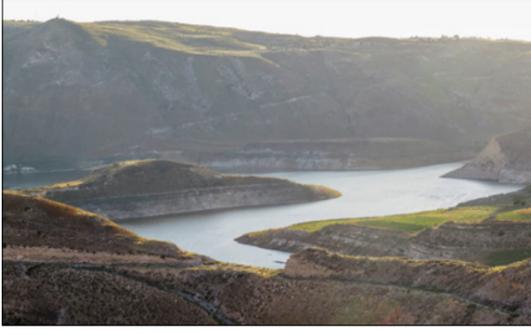




تسرب المياه من
سدود درعا يهدد
زراعة الجنوب

13



سقوط الفصائل فوق القضاء العسكري شمال حلب

ملف خاص

عنصر في "الشرطة العسكرية" على أحد الجوارح في جندريس شمال غربي حلب - 6 من حزيران 2019 الشرطة العسكرية



02

أخبار سوريا

أربعة مبادئ
وثلاث خيبات
في الجولة الثامنة من
"الدستورية السورية"

03

أخبار سوريا

ما حقيقة الـ60 ألف
عسكري روسي في سوريا

04

تقارير مراسلين

نساء يكسرن الصورة
النمطية ويحققن نجاحات
في إدلب

05

تقارير مراسلين

"فساد" الكورباء
يشعل ريف حلب

06

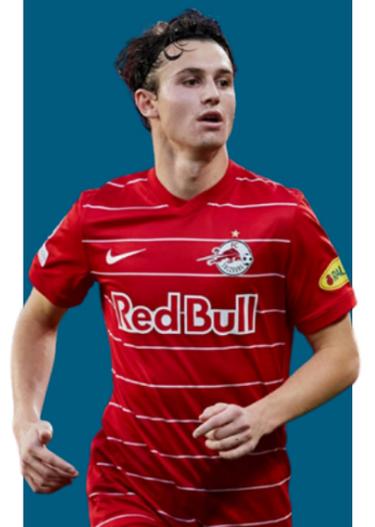
تقارير مراسلين

الرقعة.. خوو المعتقلين
في دوامة سماسرة
مرسوم العفو "7"

19

رياضة

برندن أرونسون..
موهبة أمريكية في
الملاعب الأوروبية



غرف "تلجرام"
رسائل تحريض
منفلتة
أم أداة فوق
خطوط السلطة

تنشط في شمال غربي سوريا بعض الغرف ضمن تطبيق "تلجرام"، بأسماء وتبعيات مختلفة، تُدار من قبل أشخاص أو جهات غير معروفة، كما يدير بعضها مقربون من الفصائل أو من حكومتي الأمر الواقع. بأسماء مدن وقرى وبلدات وفصائل عسكرية، وبعشرات آلاف المتابعين، تنتج هذه الغرف

تقارير وأخبارًا وصورًا، كما تنقل تسجيلات مصوَّرة تحرك الجهات المعنية وحتى آراء الشارع، بما قد يخلق حالة توتر أو فوضى أو بلبلة حول قضايا بعضها يتعلق بالشأن العام، وبعضها الآخر خاص وشخصي، يجري تعويمها وإخراجها من خصوصيتها، بما يصادر حرية أصحابها. قضايا فساد، ربما يخلو الكشف

عنها ومعالجتها وانتقادها من الدقة والموضوعية، إلى جانب عنصر التشهير الذي يترافق بقضايا تُنقل على أنها قضايا فساد. أسلوب المعالجة أو التعامل مع هذه القضايا يثير الانتباه إلى عوامل عدة، منها قدرة هذه الغرف على خلق حالة تعبئة شعبية أو اجتماعية تجاه قضية ما، ومحتواها المتقلب،



14

أربعة مبادئ وثلاث خيبات في الجولة الثامنة من "الدستورية السورية"



رئيس وفد النظام السوري في محادثات اللجنة الدستورية (الأهم المتحدة)

عنب بلدي - ديانا رحيمه

أنهت اللجنة الدستورية السورية الجولة الثامنة من أعمالها في جنيف، التي استعرضت فيها وفود الأطراف الثلاثة من النظام والمعارضة والمجتمع المدني أربعة مبادئ دستورية. وقال المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، في إحاطة بعد انتهاء الجولة، في 3 من حزيران الحالي، إن الوفود قضت يوماً واحداً في مناقشة مسودات النصوص الدستورية لكل مبدأ قدمه كل وفد، وفي اليوم الخامس، قدمت الوفود "تنقيحات" للنصوص في ضوء مناقشات الأسبوع، وتمت مناقشة هذه المراجعات.

وأضاف، "في بعض الحالات ظلت الاختلافات كبيرة. في مناطق أخرى كانت هناك مناطق يمكن أن تكون مشتركة"، معرباً عن "تقديره لهجة الحوار الموضوعية وطبيعته في القاعة".

وتطرح خلال الجلسات كل من المبادئ التالية:

- الإجراءات القسرية من جانب دستوري، وقدم من قبل وفد المجتمع المدني.
- الحفاظ على مؤسسات الدولة وتعزيزها، وقدم من قبل وفد النظام السوري.
- سيادة الدستور وتراتبية الاتفاقيات الدولية، وقدم من قبل وفد "هيئة التفاوض السورية".
- المعاهدات الدولية والعدالة الانتقالية، وقدم من قبل وفد المجتمع المدني.

هدوء.. لا تقدم

وقالت عضو الهيئة العامة في الائتلاف السوري وفي اللجنة المصغرة باللجنة الدستورية ديماس موسى، في حديث إلى عنب بلدي، إن النقاش الذي جرى خلال الجولة كان أكثر هدوءاً من سابقاتها، وأخذت طابعاً تقنياً، مشيرة إلى بعض النقاط المشتركة التي يمكن الاتفاق عليها، ولكن هذا كله هو الجانب الشكلي من المسألة، والذي لا يغيّر كثيراً من جوهرها. وأوضحت أن جوهر المسألة هو غياب إرادة سياسية عند الطرف الآخر (وفد النظام السوري) للخروج بتوافقات، ويات واضحاً أن النهج المتبع تساعد عملية التعطيل وتسهل عدم الوصول إلى مخرجات حقيقية، بحسب موسى.

مبدأ "الإجراءات القسرية من جانب دستوري"

قدم مبدأ "الإجراءات القسرية من جانب دستوري" من قبل ثمانية أعضاء من وفد المجتمع المدني عبر أربع فقرات، وتناول مقدموه الإجراءات الدولية المتخذة ضد النظام السوري. وحاول وفد النظام الربط بين هذه الإجراءات وعودة اللاجئين. وقدم قسم من وفد المجتمع المدني مداخلات واضحة لتفنيد هذا المبدأ، وأوضحوا خلالها أن "المطروح هو قضية سياسية بالدرجة الأولى، ويأتي الحديث عنها بعد الاتفاق السياسي وتنفيذ القرار 2254 (2015)، عندما تزول الأسباب التي دفعت الدول لوضع هذه الإجراءات وفرض العقوبات".

وفيما يخص ما طرح من ربط هذا الملف بملف اللاجئين، قال عضو اللجنة الدستورية طارق الكردي، "تحدثنا بإسهاب في هذا الملف لأهميته وضرورته، ولأنه يخص عمق حياة ملايين السوريين المهجرين والنازحين".

وأوضح الكردي أنه يجب أن تكون لهذا الملف عناية في عدة مواضع بالدستور المقبل، ويجب أن يكفل الدستور المرتقب للاجئين والمهجرين جميعاً، في الداخل والخارج، عودة أمنة وكريمة إلى بيوتهم ومناطقهم التي هجروا منها.

من جهته، قال حسن الحريري، وهو من لجنة صياغة الدستور في اللجنة الدستورية، "جرت نقاشات كثيرة حول هذا المبدأ، وركز مقدمو هذا المبدأ على العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الدول كأمريكا وأوروبا على سوريا، وأيد المبدأ الوفد الذي يمثل النظام بشدة.

وأوضح الحريري مفهوم هذه الإجراءات، وكيف "يمكن لمجلس الأمن أن يفرض عقوبات على دول وأنظمة في حال انتهكت حقوق الإنسان أو ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، كما يمكن أن تقوم دول بإرادتها المنفردة بإيقاع عقوبات على دول أخرى لأن قوانينها وديساتيرها الداخلية تسمح لها باتخاذ هذه الإجراءات في حال وجود انتهاكات لحقوق الإنسان كما جرى في سوريا".

مبدأ "الحفاظ على مؤسسات الدولة وتعزيزها": الجيش في الواجهة

هذا المبدأ طرحه وفد النظام السوري، وجاء في نسخة عنه نشرتها صحيفة "الوطن" المقررة من النظام، في 1 من حزيران الحالي، "تنفذ مؤسسات الدولة السياسة العامة للدولة، وتعمل في حدود السلطات الممنوحة لها بموجب الدستور والقوانين الوطنية في الجمهورية العربية السورية، والحفاظ على المؤسسات القائمة وتعزيز دورها وتطوير أدائها هو واجب وطني، وكل تهديد داخلي أو خارجي يهدف إلى تقويض مؤسسات الدولة أو تعطيل عملها، هو انتهاك للدستور يحاسب عليه القانون".

وأضاف نص المبدأ أن "الجيش العربي السوري والقوات المسلحة مؤسسات وطنية تحظى بدعم ومؤازرة الشعب، وهي مسؤولة عن الدفاع عن سلامة أرض الوطن وأمنه وسيادته، من كل أشكال الإرهاب والاحتلال والتدخل والاعتداءات الخارجية، والحفاظ عليها وتعزيزها بكل السبل المتاحة واجب وطني".

من جانبه، قال الرئيس المشترك للجنة، هادي البحرة، إنه "تم تقديم أكثر من مداخلات تصب في اتجاه انتقاد الورقة وتفصيلها وقصورها، وسجل وفد (هيئة التفاوض) عدة تحفظات على الورقة التي قدمها وفد مرشحي النظام، ومنها عدم التطرق إلى التزام مؤسسات الدولة والجيش بحقوق الإنسان، وإغفال حياض الجيش والقوات المسلحة في الحياة السياسية، وعدم التطرق إلى تنظيم هيكلية الجيش"، بحسب ما نشرته "هيئة التفاوض السورية".

مبدأ "سمو الدستور وتراتبية الاتفاقيات الدولية"

أكد مبدأ "سمو الدستور وتراتبية الاتفاقيات الدولية" الذي قدمه وفد "هيئة التفاوض السورية"، وجوب أن يكون الدستور هو القانون الأسمى في الدولة، وأنه لا يمكن أن يصدر أي قانون أو أي تعليمات إدارية مخالفة له. كما شدد على أن المعاهدات الدولية ترتب التزامات على الدولة، وترتب حقوقاً للمواطنين السوريين، بما فيها الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

مبدأ "العدالة الانتقالية"

نص المبدأ الذي قدمه سبعة أعضاء من وفد المجتمع المدني، على أن تلتزم الدولة بتبني نهج شامل للعدالة الانتقالية، ينطلق من مبدأ عدم الإفلات من العقاب، وأن الجرائم لا تسقط بمرور الزمن أو بصدور عفو سابق، ويكون فيه للضحايا وعائلاتهم مكانة مركزية وعلى وجه الخصوص النساء والأطفال، على أن يتضمن هذا النهج مجموعة من التدابير القضائية وغير القضائية، بما فيها معرفة مصير المفقودين والمغييبين قسراً، والمحاسبة والمساءلة، وبرامج جبر الضرر، والإصلاح المؤسسي، ومبادرات نزع السلاح، والتسريح وإعادة الإجماع وغيرها. وقال المحامي طارق الكردي، "من المفترض ألا يكون هذا البند إشكالياً، وأن يكون جميع السوريين مع العدالة والحق، العدالة لكل الضحايا ولكل من ارتكبت انتهاكات بحقهم.

وأضاف أنه "ما من سلام مستدام في سوريا دون حدوث عدالة انتقالية، وهي ركن أساسي ورئيسي، ولا يمكن الوصول إلى السلام السياسي والمجتمعي والحفاظ عليه دون عدالة لكل السوريين الذين مورست بحقهم انتهاكات ضخمة".

وتضم العدالة الانتقالية الأفراد الذين يجتمعون من أجل معالجة إرث الفظائع الشنيعة، أو إنهاء الحلقات المتجددة من النزاع العنيف، وذلك من خلال وضع مجموعة من الاستجابات المختلفة. وهي استجابات قد تشمل إدخال الإصلاحات إلى الأنظمة القانونية والسياسية والمؤسسات التي تحكم المجتمع، بالإضافة إلى الآليات الرامية إلى كشف الحقيقة حول ما جرى وأسبابه، وتحديد مصير المعتقلين أو المخفيين قسراً، بحسب الكردي.

نقاشات إيجابية لا تنعكس على المضمون الدستوري

وأوضح المحامي طارق الكردي، في حديثه إلى عنب بلدي، أن اللجنة لم تصل إلى توافق حول أي مبدأ من المبادئ الأربعة التي طرحت في الجولة الثامنة. ومن الواضح أن الطرف الذي يعرقل العملية السياسية منذ عام 2014، ويمنع اللجنة الدستورية من تحقيق أي تقدم منذ انطلاق أعمالها، ما زال إلى الآن بنفس العقلية وبنفس القرار. واعتبر أن الإيجابية الشكلية والدخول في النقاشات التقنية والعلمية الدستورية والقانونية شيء جيد، ولكن إذا لم تنعكس هذه الإيجابية في الشكل على إيجابية المضمون، وتبدأ بكتابة المضمون الدستورية أو المواد الدستورية للدستور الجديد، فستبقى المحصلة صفرية.

ويأتي أعضاء اللجنة إلى جنيف من خلفية أنهم يحملون هم الشعب السوري في الداخل والخارج من المعتقلين وأهاليهم، وهم اللاجئين والنازحين، ويسعون لأن تكون اللجنة الدستورية مدخلاً لتحقيق الحل السياسي الشامل في سوريا، بحسب الكردي، ولكن مع الأسف هذه الروح غير موجودة لدى كل أطراف اللجنة الدستورية.

إبقاء الوضع كما هو عليه

سميرة المبيض، عضو اللجنة الدستورية، ترى أن النقاشات القائمة تدور في دوائر مفرغة لأنها ليست ضمن إطار عمل دستوري ساع للتغيير، وإنما ضمن إطار سعي الأطراف للحفاظ على مكتسبات الصراع.

ومن هذا المنطلق، لا يمكننا الحكم على وجود نقاط مشتركة تصلح كمبادئ دستورية مستقبلية، لأن هدف النقاشات بحد ذاته غير متواءم مع احتياجات السوريين اليوم، بحسب ما قالت المبيض لعنب بلدي.

ورغم كونها نقاشات لم تتجاوز المفاهيم العامة، لم يصل المتحاورون إلى أي اتفاق ضمنها، ولن يصلوا، بحسب سميرة المبيض، لأن استمرار الصراع الذي تمثله هذه الجهات هو الحاضر في أروقة هذه اللجنة، وهو صراع أفضى إلى تدمير البلد وقتل وتهجير الملايين، في حين أن ما يجب العمل عليه هو دستور بناء الدولة السورية الحديثة، وهم بعيدون عن هذا المسار.

ثلاثة وفود.. ثلاث خيبات

النظام يسعى للحفاظ على استمرارته، وهي استمرارية قائمة على بنية محددة من رموز ومؤسسات وغيرها من الأدوات التي لا يمكنه نقضها، لأنه بذلك يقوض بنيته، لذلك هو يطرح ضمانات دستورية لاستمرارته، بحسب سميرة المبيض.

وفي المقابل، أنشأت المعارضة نموذجاً مقارباً لبنية النظام في المناطق التي تسيطر عليها، على الأخص فيما يتعلق بالحالة القمعية والاستبدادية، بحسب المبيض، لذلك بدت نقاشات الطرفين بعيدة عن واقع عدم امتلاكهم الأهلية والمصادقية لإظهار وتطبيق نموذج حكم بعيد عن أطر المنظومة الشمولية والفساد والقمع والتبعية المرتبطة بها. كان يفترض أن تكون كتلة المجتمع المدني هي الطرف الدافع بمصالح السوريين بعيداً عن تقاسم مكتسبات الصراع بين التيارات الأيديولوجية، ولكن هذه الكتلة "تمت الهيمنة على أصواتها من قبل كل من النظام والمعارضة وانقسمت بينهما، وأصبحت ملحفاً وتابعا لكل من الكتلتين، وهنا يكمن انحراف كبير لا يمكن التغاضي عنه، ويتطلب التقويم، لأن صوت المتضررين من أغلبية الشعب السوري غائب عن التأثير في هذا المسار"، بحسب المبيض.

وخلصت المبيض إلى أن اللجنة بشكلها الحالي لا يمكن أن تؤدي إلى تغيير في سوريا، فهي تعكس أطر المنظومة القديمة بأبعادها كافة، وأقصى ما يمكن أن تصل إليه هو تقاسم للسلطة. وكان بيدرسون أعلن في ختام الجولة الثامنة من اجتماعات اللجنة الدستورية، أن الرئيسين المشاركين اتفقا على عقد الدورة التاسعة في جنيف بالفترة بين 25 و29 من تموز المقبل.



تم تقديم أكثر من مداخلات

تصب في اتجاه انتقاد الورقة

وتفاصيلها وقصورها، وسجل

وفد (هيئة التفاوض) عدة

تحفظات على الورقة التي

قدمها وفد مرشحي النظام،

ومنها عدم التطرق إلى التزام

مؤسسات الدولة والجيش

بحقوق الإنسان، وإغفال حياض

الجيش والقوات المسلحة في

الحياة السياسية، وعدم التطرق

إلى تنظيم هيكلية الجيش

إيهام "بالقدرة على قلب الموازين

ما حقيقة الـ60 ألف عسكري روسي في سوريا



عنب بلدي - حسام المحمود

قبل نحو شهر تقريباً، ذكر موقع "The Moscow Times"، وهو موقع إلكتروني لصحيفة كانت تصدر بشكل دوري كل ثلاثة أشهر، أن موسكو تتجه لتقليص قواتها في سوريا، التي قدر الموقع أعدادها بأكثر من 60 ألف عسكري نصفهم من الضباط، مبرراً التخفيض حينها بمتابعة العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، مقابل تسليم موسكو الراية في بعض النقاط والمراكز العسكرية التي تستخدمها روسيا، للقوات الإيرانية وميليشيا "حزب الله" اللبناني.

وبالنظر إلى مجريات "الغزو" الروسي لأوكرانيا، الذي تخطى يومه الـ100، فإن العمليات العسكرية الروسية قلّصت طموحاتها بالوصول إلى العاصمة الأوكرانية كييف، وبدأ ذلك من خلال عودة وفود ومكاتب بعض الدول الدبلوماسية لاستئناف نشاطها في العاصمة الأوكرانية، كما أن موسكو اعترفت عبر وزارة الدفاع بمقتل ألف و351 جندياً روسياً في أوكرانيا، في إحصائيتها الأخيرة الصادرة في 25 من آذار الماضي.

ويتعارض حجم الخسائر الذي تصرّح به روسيا مع ما نشرته صحيفة "كومسومولسكايا برافدا" الروسية، التي تنشر تقارير إخبارية موالية للكرملين، وتحدثت في الفترة نفسها عن مقتل تسعة آلاف و861 جندياً روسياً، وإصابة 16 ألفاً و153 آخرين بجروح.

وبالنظر إلى الرقمين السابقين، وأرقام أخرى صادرة عن الاستخبارات البريطانية زادت الرقم بضععة آلاف، ليصل إلى نصف ما يتحدث عنه الرئيس الأوكراني حيال الخسائر البشرية الروسية، فهذه الأرقام لا تعكس حاجة ملحّة لاستقدام قوات إضافية للمعركة البطيئة في أوكرانيا، لا سيما مع تحشيد روسي يصل إلى 190 ألف جندي، وفق ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، في 19 من آذار الماضي.

ما أعداد الروس في سوريا؟

الصفي والخبير في الشأن الروسي رائد جبر، شكك، في حديث إلى عنب بلدي،

بدقة الأرقام التي تتحدث عن وجود 60 ألف عسكري روسي في سوريا، معتبراً أن الرقم غير دقيق ومبالغ به، باعتباره أن موسكو تتكتم على أعداد قواتها العسكرية وتحركاتها وخسائرها، بما ينسجم مع العقيدة العسكرية الروسية. وأوضح جبر أن غياب وجود المجتمع المدني والصحافة الحرة في روسيا يعوق إمكانية التوصل لأرقام دقيقة على المستوى العسكري، كما بيّن أن الرقم المذكور (60 ألفاً) أو أي أرقام يمكن أن تُطرح، لا تقتصر فقط على قوات الجيش الروسي المقاتلة في سوريا فقط، فهناك مجموعات أخرى، منها القوات العسكرية الموجودة في قاعدة "حميميم"، إذ إن جزءاً كبيراً من هذه القوات ذات مهام غير قتالية، يرتبط وجودها بعمليات رصد ومتابعة في البحر الأبيض المتوسط.

وهناك قوات بحرية وبرية في طرطوس، جزء منها يؤدي مهام أخرى غير قتالية، إلى جانب وجود الشرطة العسكرية التي تسيّر دوريات في مناطق مختلفة وجهدها مختلف في سوريا، رغم إمكانية خوضها للمعارك، وهناك أيضاً أعداد كبيرة من الخبراء والمستشارين في سوريا، لضمان التواصل والتخطيط مع قيادة النظام في مناطق مختلفة.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أعلن، في 26 من أيار الماضي، أن قوات بلاده لم يتبق لها مهام قتالية في سوريا تقريباً، لافتاً إلى أن عددها "على الأرض" تحدده مهام محددة، وعلى أساس "مبدأ المصلحة"، وفق ما أدلى به خلال حوار مع قناة "RT" الروسية، الناطقة بالعربية.

تعزيزات بعد تراجع سابق

بعد الحديث المتواتر في نيسان الماضي

عن تسليم القوات الروسية شرقي حمص، مستودعات عسكرية في منطقة مهين، لمصلحة تعزيز الحضور العسكري الإيراني، عبر بوابة "الحرس الثوري الإيراني"، في المستودعات ذاتها، عقب انسحاب كامل للقوات الروسية و"الفيلق الخامس" الموالي لها باتجاه مطار "تدمر" العسكري، وفق ما ذكرته حينها صحيفة "الشرق الأوسط"، شهد أيار الماضي تعزيزاً للوجود الروسي في شمال شرقي سوريا.

وفي 27 من أيار الماضي، ذكرت وكالة "سبوتنيك" الروسية، أن قوات روسية وصلت إلى مطار "القامشلي" الدولي، الذي يضم إحدى أهم القواعد العسكرية الروسية، بالتزامن مع تصريحات تركية تلوح بعملية عسكرية جديدة في تلك المناطق.

وشملت التعزيزات معدات عسكرية حربية، إضافة إلى سرب من الطائرات المروحية وعددها ست، بالإضافة إلى طائرتين حربيتين. ووثق ناشطون وإعلاميون، بالإضافة إلى مراصد عسكرية عاملة في مناطق الشمال السوري، وصول تعزيزات إلى المطار، تضمنت مقاتلات روسية من طراز "SU-34"، وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز "Ka-52".

التعزيزات التي وصلت وأخر أيار الماضي، سبقتها تعزيزات أخرى في النصف الأول من الشهر نفسه، حين استقدمت القوات الروسية مجموعات عسكرية تابعة لـ"الفيلق الخامس" المدعوم روسياً إلى مناطق نفوذها شرق الفرات، عقب استهداف "طيران مجهول" مواقع عسكرية إيرانية في بلدة حويجة كاطع شمالي دير الزور.

وقالت شبكة "دير الزور 24" المحلية، إن خمس آليات عسكرية من بينها رشاشات ثقيلة مضادة للطيران من عيار 23 مم، وصلت إلى شرق الفرات في 9 من أيار الماضي، سالكة الجسر الواقع في قرية مرط باتجاه المناطق التي تسيطر عليها قوات النظام وتتمركز ميليشيات موالية لروسيا فيها.

وتزامنت التعزيزات مع وصول جنرالات روس إلى مركز "المصالحة" الروسي، إضافة إلى تعزيزات لوجستية وعتاد

عسكري وصلت إلى المنطقة نفسها، وفق الشبكة. وسبق أن خفّضت القوات الروسية الموجودة في مدينة حلب، في آذار الماضي، تعداد عناصرها التابعين للشرطة العسكرية الروسية في مدينة حلب، التي تتركز عند أطراف أحياء الحمدانية، وحلب الجديدة، وفي محيط كراج "الراموسة"، إضافة إلى منطقتي الجميلية والمشهد.

كما تداولت شبكات محلية، في 3 من آذار الماضي، تسجيلاً مصوراً أظهر مدعات وعربات عسكرية روسية في ريف حلب الشرقي، تحمل شعار العسكري الروسي ذاته على خطوط التماس مع مناطق نفوذ المعارضة المدعومة من تركيا.

إثبات وجود جوي

التعزيزات الروسية التي وصلت إلى شمال شرقي سوريا، سرعان ما أثبتت حضورها في المنطقة، لا سيما في إطار الاستخدام الجوي للطائرات المروحية، قرب الحدود مع تركيا.

شبكة "شمال شرق سوريا" الموالية لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ذكرت عبر "فيس بوك" أن مروحتين حربيتين روسيتين حلقتا، صباح 31 من أيار الماضي، فوق مدينة عامودا الحدودية قادمتين من مطار "القامشلي".

كما حلقت الطائرتان على علو منخفض فوق مدينة الدرياسية الحدودية مع تركيا شمالي الحسكة، قبل أن تتجه إلى الريف الغربي للمحافظة، ومن ثم إلى قرية أبو راسين.

إلى جانب ذلك، أكدت وكالة "هاوار" الكردية المقربة من "قسد"، أن مروحيات حربية روسية نفذت طلعات دورية فجر اليوم نفسه، على علو منخفض في سماء ريف حلب الشمالي وخطوط التماس بين "قسد" المدعومة أمريكياً، وقوات "الجيش الوطني السوري" المدعوم تركياً.

وسبق ذلك بيوم واحد تحليق مكثف للطيران المروحي الروسي منذ ساعات الصباح الأولى، في 30 من أيار، في مناطق نفوذ المعارضة السورية شمال غربي سوريا.

وحلقت ست مروحيات من طراز "Ka-52" تابعة للقوات الروسية شمال شرق مدينة حلب على خطوط التماس مع "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا.

لا 60 ألفاً في سوريا

المحلل العسكري السوري الرائد طارق حاج بكري، شكك، خلال حديث إلى عنب بلدي، بدقة الأرقام التي تتحدث عن وجود 60 ألف عسكري روسي في سوريا، معتبراً أن الرقم يشكّل ما لا يقل عن ثلاثة أضعاف ما هو عليه في الواقع.

وأوضح حاج بكري، أن هناك خبراء روسيين للقطاع العسكري لدى النظام منذ سبعينيات القرن الماضي، ولكن بما لا يتجاوز بضعة آلاف عسكري منتشرين على مختلف القطع العسكرية.

واعتبر المحلل العسكري أن القوات الموجودة في سوريا ليست من قطع الجيش الروسي بشكل فعلي، ولكن يوجد خبراء وضباط وربما بضعة آلاف يشرفون على تنظيم العمل القتالي والاتصالات وإلقاء الأوامر.

كما أشار إلى وجود قوات وميليشيات تتبع للحكومة الروسية بشكل غير رسمي، لكن ومع كل ذلك، تبقى الأرقام المطروحة غير حقيقية من وجهة نظر حاج بكري، الذي لفت إلى رغبة روسيا بإحاطة الأرقام المتعلقة بحجم حضورها العسكري في سوريا بهالة ضبابية لإيهام الشعب السوري بأن هناك جيشاً روسياً كاملاً موجوداً في سوريا، قادراً على قلب الموازين دائماً.

ولا يستهدف تضخيم أرقام القوات الروسية في سوريا السوريين وحدهم، مقدار ما هو موجه أيضاً، وفق حاج بكري، للقوى الغربية ذات الحضور والتأثير الفاعل في المنطقة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، في حين أن القوات الكبرى لروسيا هي القوات التي تدعمها في سوريا كـ"الفيلق الخامس"، وقوات قد لا تدعمها بشكل كامل أو مباشر، لتقول في نهاية المطاف إن روسيا دولة كبيرة لها قواعد ضخمة في سوريا.

نساء يكسرن الصورة النمطية ويحققن نجاحات في إدلب



العارضة أمام سيارات أجرة صفراء في مدينة درعا جنوبي سوريا - 9 من أيلول 2021 (سانا)

مرحلة فرز التين بحسب الجودة. وهناك عدة أنواع للتين الذي يتم فرزه، الأول هو "البياضي" أو ما يسمى "الزهرة"، والثاني يقال له "الوسطي"، أما النوع الثالث والمنخفض الجودة فيدعى "القرقوش" أو "العلفي". وتنتهي المرحلة الأخيرة بدق ثمار التين ضمن قوالب متنوعة ومتعددة الأحجام لتأخذ شكلها النهائي، فهناك قوالب تتسع لنصف كيلوغرام، وأخرى تكون أصغر حجماً وتتسع لـ250 غراماً، ثم تُغلف وتُباع، بحسب سعديّة.

وتواجه سعديّة مصاعب تتعلق بالتسويق، نتيجة ركود الأسواق الداخلية، غير أنها بدأت تجد سبيلاً آخر بالتصدير إلى الأراضي التركية، ومنها إلى مختلف المناطق والبلدان بالتعاون مع عدد من التجار، وفق ما قالت لعنب بلدي.

كسر الصورة النمطية

المرشدة الاجتماعية صبا حاج حسين تحدثت لعنب بلدي عن دور المرأة وتحدياتها لواقعها في شمال غربي سوريا، مشيرة إلى أن النساء السوريات محاصرات بالثقافة التقليدية السائدة في المجتمع، والتي لا تؤمن كثيراً بالأدوار الإنمائية والإنتاجية للمرأة على حساب دورها الإنجابي والاجتماعي والتربوي في دائرة الأسرة المحلية، إلا أن بعض النساء تمكن من كسر الصورة النمطية، والعمل في أصعب الظروف وأقساها، محققات نجاحات ملحوظة على الصعيد الشخصي.

وسبق أن أعدت عنب بلدي ملفاً بعنوان "فهم ديني أم نزعته ذكورية.. من يحكم النساء في الشمال السوري"، عرّض فيه التخبّط في الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للنساء في الشمال السوري، وسط تضيق على الحريات الشخصية التي من أبرزها غياب ضوابط وقواعد تعامل السلطات القائمة مع المرأة، ودخول الفهم المحدود للدين في آليات العلاقة مع أدوار المرأة، أو الموروث والعادات الاجتماعية التي تغلب عليها النزعة الذكورية.

سعديّة التي لم يسبق لامرأة أن نفذته بمفردها في المنطقة، لكنها تمكنت بإمكانات بسيطة وبالمثابرة من التغلب على مصاعب العمل والمضي به حتى اليوم، ما حقق لها مكاسب مادية ودعمًا معنويًا وسط الظروف السيئة التي تمر بها المنطقة التي أنهكتها الحرب على مدى عقد من الزمن.

وعن سبب اختيارها المشروع، قالت سعديّة لعنب بلدي، إن اشتهار إدلب بمواسم التين ذي الجودة العالية، وعدم الحاجة في هذه المهنة إلى رأس مال كبير، دفعها دون تردد للقيام بمشروعها، الذي يعتمد في تنفيذه على مراحل متعددة.

تبدأ مراحل كبس التين المجفف بتخزينه وتعقيمه في مستودع خاص يحميه من الرطوبة والحشرات، ثم تأتي مرحلة "التبييض" التي تُستعمل فيها أحواض الماء التي يُضاف إليها مواد مبيضة لتزيل كل الشوائب من الثمرة وتظهر بمظهرها النقي الجميل، ثم يُعرض التين على الهواء الطلق مباشرة لتجفيفه تمامًا، وهنا تبدأ

لها خلال عملهن، إضافة إلى قلة في الأجور مقارنة بساعات العمل الطويلة، وأنشأت بعضهن مشاريعهن الخاصة التي عملن على نجاحها.

سعديّة تنتج وتصير

سعديّة الحمود (32 عامًا) حاولت إيجاد عمل في ظل عدم امتلاكها شهادات أو خبرات، إلا أنها كانت مضطرة للعمل بغية إعالة أطفالها الثلاثة بعد إعاقة زوجها الذي فقد ساقه اليمنى في الحرب. وأمام يأس سعديّة من الحصول على فرصة عمل ملائمة، بدأت مشروعها الخاص في إنشاء ورشة تين مجفف، مستفيدة من خبرتها في إعداده وكبسه وتحضيره منذ أن كانت في قربتها جبالة، جنوب إدلب، حين كانت تعمل في أرضها المليئة بأشجار التين، قبل أن تُجبر منها مرغمة، وتستقر بها الحال في مخيمات "حربنوش"، شمالي إدلب، بعد العمليات العسكرية للنظام السوري وروسيا.

شكك الكثيرون في نجاح مشروع

"تحديتُ قرار أهلي برفضهم العمل في هذا المجال الذي لم يعتادوا أن يجدوا النساء فيه، والذي لا يتناسب وقدرة النساء على الانخراط فيه وفق رؤيتهم، كونه يتطلب الخروج إلى مكان القصف وإسعاف المصابين، ما يعرضهن لمخاطر محتملة متعددة"، وفق ما وصفته رهام حول بداية عملها.

إلا أن رهام تمكنت بإصرارها من إثبات نجاحها لمن حولها، وأنها قادرة على العمل في أصعب الظروف، وهي ليست ضعيفة كما يراها المجتمع الذي "اعتاد وضع المرأة موضع الضعيف المعال غير القادر على العمل والنجاح والتغيير"، على حد تعبيرها.

ورهام واحدة من نساء كثيرات في إدلب وشمال غربي سوريا وضعتهن سنوات الحرب وتداعياتها موضع المعيل بعد فقدان الزوج، ليجدن أنفسهن فجأة مسؤولات عن رعاية أطفالهن والإنفاق عليهم في ظروف بالغة الصعوبة. وتوجهت مئات النساء في محافظة إدلب إلى العمل بمهن مختلفة في ظل الصعوبات والمخاطر التي يتعرضن

إدلب- هدى الكليب

تنطلق رهام العمر (33 عامًا) كل صباح باتجاه "مركز الدفاع المدني" النسائي في إدلب، لتنجز مهامها اليومية في تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية للمراجعين من المرضى والمصابين، وتعود بعد مضي ست ساعات من العمل لتنفيذ مهام أخرى في رعاية أطفالها وإنهاء أعمالها المنزلية. قالت رهام لعنب بلدي، إنها استطاعت التأقلم مع عملها الذي اختارته وجهت في الحصول عليه من أجل مواجهة ظروف الحياة الصعبة، بعد وفاة زوجها الذي قُتل بقصف الطائرات الحربية لمدينتها معرة النعمان منذ خمس سنوات مضت.

ليست ذكراً على الرجال

لم يكن طريق رهام في إيجاد عملها سهلاً، فواجهت تحديات كبيرة بكيفية إتقان العمل، ودخول مجال جديد لم يسبق أن دخلته النساء، وكيفية تقبل المجتمع لهذا العمل.

الزيت في درعا..

الشراء بـ"الغرام" بعد زمن "التنكة"

درعا- طليم محمد

دخلت إنعام، وهي سيدة في الثلاثينيات من العمر، إلى محل يبيع المواد الغذائية في بلدة المزيريب بمحافظة درعا، لشراء عدة غرامات من زيت القلي مخاطبة البائع، "أعطني بألف ليرة زيت قلي". وبسبب عدة عوامل، تغيرت العادات الشرائية لسكان محافظة درعا كعموم السوريين، فمن شراء الزيت بعشرات الليرات (تنكة) إلى الليرة الواحد، وصلت بهم الحال إلى شراء الزيوت بمختلف أنواعها بالغرامات، وذلك بحسب ما يملكونه من مال، من أجل إعداد وجبة طعام.

الغلاء أضعف الطلب

تحكم إنعام قبضتها على الألف ليرة، وعيونها على البائع وهو يفرغ الزيت في كيس من النايلون على الميزان مراقباً الوزن والسعر. وقالت لعنب بلدي، "كنت أشتري الزيت سابقاً بالتنكة (صفيحة معدنية بسعة 16 ليترًا)، وكنا نخزّن ما لا يقل عن خمس تنكات زيت

زيتون، وتنكة زيت قلي، وتنكة سمن، بينما أصبحنا اليوم نشترى ما يكفي لطبخة واحدة فقط". ويصل سعر ليتر زيت القلي في محافظة درعا إلى 17 ألف ليرة سورية، وسعر ليتر زيت الزيتون إلى 14 ألف ليرة، بينما يبلغ سعر كيلو السمن النباتي حوالي 20 ألف ليرة. محمد الصالح، صاحب محل لبيع المواد الغذائية في بلدة المزيريب، قال لعنب بلدي، إن موجة الغلاء الأخيرة التي لحقت بالزيوت، قلّت من طلب الناس على المادة، ودفعتهم للشراء بالغرامات.

ومنذ بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا، في شباط الماضي، شهدت مناطق سيطرة النظام أزمة في تأمين الزيت النباتي، لجأت الحكومة عند تأمينه إلى رفع سعره، إذ وصل سعر اللتر الواحد من زيت "عباد الشمس" إلى أكثر من 13 ألف ليرة سورية، بعد أن كان يباع بحوالي سبعة آلاف ليرة.

تخفيض المساعدات "إد الطين بلة" تعتمد معظم العائلات في درعا على زيت القلي المقدم ضمن السلة

الغذائية، كمساعدات تصل إليهم تقريباً كل شهرين إلى ثلاثة أشهر. لكن في أواخر آذار الماضي، خفض "الهلال الأحمر" في درعا كمية زيت القلي ضمن مكوّنات السلة الغذائية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي (WFP) من ستة إلى أربعة ليرات. إنعام، كانت تحاول أن تنظم استهلاكها للزيت وفق المخصصات الموجودة ضمن السلة الغذائية، والتي كانت تكفي عائلتها سابقاً حوالي شهر ونصف، لكن بعد التخفيض أصبحت مضطرة لشراء الزيت بالغرامات، بانتظار موعد التوزيع المقبل.

وتحتل سوريا المرتبة 101 على مؤشر الأمن الغذائي التابع لـ"إيكونوميست" البريطانية، الصادر في 25 من شباط 2021. وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قدّم، في 12 من كانون الثاني الماضي، تقريراً يؤكد أن 90% من السوريين تحت خط الفقر، بينما يعاني 60% منهم "انعدام الأمن الغذائي".

متجر في إحدى شوارع مدينة درعا جنوبي سوريا - 26 من أيار 2022 (عنب بلدي/ حليم محمد)



متظاهرون: "إذلال للشعب".. الشركة: نتعرض لأعمال "إرهابية" "فساد" الكهرباء يشعل ريف حلب



متظاهرون في مبنى شركة الكهرباء بمدينة الباب بريف حلب الشرقي - 4 من حزيران 2022 (عنب بلدي / سراج محمد)

كما شملت البنود منع قرارات إخلاء المنازل للمهجرين إلا بعد تأمين بديل، ومحاسبة من يتورط في قضايا التوسط لعناصر من "جهات معادية للثورة".

ودعا المتظاهرون عبر البنود إلى فتح الجبهات وتوحد الفصائل، وتشكيل لجنة ثورية مستقلة، لمراقبة آلية عمل المؤسسات بكل أشكالها.

من جهتها، نشرت شركة الكهرباء بياناً اطلعت عنب بلدي عليه، قالت فيه إنها تتعرض لأعمال "إرهابية" وتخريب ممنهج يستهدف البنية التحتية لقطاع الكهرباء.

وفي الوقت نفسه، تداولت شبكات محلية بياناً لـ "ثوار ومهجرين" في مدينة عفرين، أعلنوا فيه عن جاهزيتهم لإغلاق شركة الكهرباء بالكامل، ومنع موظفي الشركة من العمل حتى تحقيق مطالب الأهالي.

ومنح البيان مهلة حتى 6 من حزيران الحالي، مع اعتبار أي موظف أو عامل في الشركة "شريكاً في إذلال الشعب"، والتوعد باعتقال مدير شركة الكهرباء واستجوابه لمعرفة شركائه ومن يدعمه لمحاسبتهم جميعاً.

وشهد قطاع الكهرباء في ريف حلب الشمالي والشرقي دخول عدة شركات استثمارية بعقود لإيصال الشبكة إلى منازل المدنيين والدوائر الرسمية التي تدير المنطقة، وتعمل على إيصال الخدمات إليها.

وعلى مدار الأعوام الخمسة الماضية، ركزت الاستثمارات بالشركات الخاصة التركية، التي وقّعت عقوداً مع المجالس المحلية العاملة في المنطقة، المرتبط عملها بالولايات التركية كولاية غازي عينتاب، وكلس، وهاتاي.

قالت إن المتظاهرين في المدينة قدموها لـ "اللجنة"، في سبيل وقف الاحتجاجات ضد سياسة عمل المجلس المحلي في عفرين، وشركة الكهرباء.

وشملت تلك المطالب محاسبة مطلق النار على المتظاهرين، إلى جانب تعيين رئيس للمجلس المحلي "صاحب سيرة ثورية"، وتشكيل لجنة مراقبة للمؤسسات الخدمية وآلية عملها.

ومن المطالب التي نقلتها "اللجنة المشتركة" أيضاً، إعادة هيكلة المجلس المحلي ومشاركة الجميع فيه، بالإضافة إلى صناعة القرار في المؤسسات الخدمية، بناء على استفتاء شعبي، وتأسيس لجنة مراقبة تموين وأسعار، والحفاظ على استقلالية المؤسسات وعدم إخضاعها لجهة عسكرية، وإعفاء المواطنين من ضرائب المجلس المحلي.

حاجة الناس، متهمين شركة الكهرباء بـ "السرقة والفساد".

وتعد هذه المظاهرات الأخيرة امتداداً لمظاهرات سبقتها مطلع العام الحالي في نفس المنطقة، احتجاجاً على ارتفاع أسعار الكهرباء، وقطع التيار الكهربائي المتكرر عن المدينة.

ويشتكي سكان المناطق في ريف حلب ارتفاع أسعار الكهرباء، مقارنة بالوضع الاقتصادي المتردي الذي تشهده مناطق شمال غربي سوريا، إذ تحتاج العائلة إلى ما يعادل أجره عمل عشرة أيام لتسديد تكاليف الكهرباء شهرياً.

حملت المظاهرات الأخيرة في عفرين 12 بنداً ومطلباً نشرتها "اللجنة المشتركة" لرد الحقوق في مدينة عفرين وريفها" (لجنة رد المظالم والحقوق)،

وعوداً بالاستجابة للمطالب حسب الإمكانيات المتاحة، والوقوف إلى صف المتظاهرين والأهالي.

كما رصدت عنب بلدي توجه فرق "الدفاع المدني السوري" لإخماد الحرائق، في الوقت الذي استنفرت "الشرطة العسكرية والمدنية" العاملة في المنطقة، وأطلقت الرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين، الأمر الذي خلق حالة من الخوف والهلع بين الأهالي، ولم يعلن أي مصدر طبي أو عسكري عن تسجيل أي إصابات.

التصعيد مستمر.. مطالب محددة

تصعيد المتظاهرين جاء بعد عدة مظاهرات واحتجاجات شهدتها المنطقة بشكل عام وعفرين خصوصاً، طالب خلالها المتظاهرون بعدم استغلال

عنب بلدي - خاص

في مطلع حزيران الحالي، شهدت مدن ريف حلب الشمالي والشرقي تظاهرات عدة، احتجاجاً على سياسة شركات توزيع الكهرباء العاملة في المنطقة، حيث تجاوز عدد شكاوى الأهالي المقدمة ضد الشركة 1200، خلال الفترة القليلة الماضية.

انعكس رقم الشكاوى هذا على أرض الواقع، حيث أضرمت النيران في مبنى "الشركة السورية- التركية للطاقة الكهربائية" ومؤسسات خدمية أخرى في مدينة عفرين، خلال مظاهرات غاضبة خرج فيها عشرات المتظاهرين، في 3 من حزيران الحالي.

قوبلت بعض المظاهرات باستنفار عسكري، في حين لاقى بعضها الآخر

وسطاء "كاذبون" يطلبون مبالغ طائلة

الرقعة.. ذوو المعتقلين في دوامة ررمارسة مرسوم العفو "7"

عنب بلدي - حسام العمر

تابعت إيمان الصافي (30 عاماً) من سكان مدينة الرقعة، التعليقات على صورة أخيها المعتقل لدى النظام السوري، بعد أن طلبت نشرها عبر صفحات محلية في "فيس بوك"، كتبت فوقها أنه فقد خلال العام 2014 على أحد حواجز مدينة دمشق، مستجدي أي معلومة عنه.

كررت إيمان نشر الصورة مطلع أيار الماضي، بحسب ما قالت لعنب بلدي، تزامناً مع خروج عدد من المعتقلين من سجن "صيدنايا"، بموجب "عفو عام" صادر عن الجرائم المتعلقة بـ "الإرهاب"، لتتفاجأ بمراسلتها من قبل شخص قال إنه قادر على مساعدتها.

وفي 30 من نيسان الماضي، أصدر الأسد المرسوم التشريعي رقم "7" لعام 2022، القاضي بمنح عفو عام عما صنفها على أنها "جرائم إرهابية"، عدا التي أفضت إلى موت إنسان، والتي ارتكبت قبل تاريخ الإعلان عن المرسوم. وهذه الجرائم تشمل المنصوص عليها

في قانون "مكافحة الإرهاب" رقم "19" لعام 2012، وقانون العقوبات الصادر بالمرسوم التشريعي رقم "148" لعام 1949 وتعديلاته، بحسب ما نقلته الوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا).

العفو موسم للسامسة

ككل مرة يصدر فيها عفو عن المعتقلين، تنشط حالة السمسرة والنصب من قبل أشخاص يمتنون هذه المهنة، مستغلين قلق ذوي المعتقلين وإمكانية طلب ما يريدون منهم لقاء معلومات عنهم.

ومنذ بدء حملات الاعتقال في سوريا عام 2011، نشط مئات السماسرة وعصابات الاحتيال التي تستغل عجز الأهالي الذين هم على استعداد دائم لخسارة أي شيء مقابل الحصول على معلومة واحدة تطمئن بها قلوبهم على أبنائهم وأحبائهم، في ظل تحوّل معظم الاعتقالات في سوريا إلى حالات اختفاء قسري.

مبالغ خيالية لقاء "لا معلومات"

أوضحت إيمان الصافي لعنب بلدي، أن الشخص الغريب الذي تواصل معها عبر تطبيق "ماسنجر"، قال إنه يستطيع إحضار معلومات عن

مكان وجود أخيها، واعداء إياها أيضاً بـ "إخراجه ضمن الدفعات التي خرجت بموجب العفو"، كونه "يستطيع التواصل مع أشخاص نافذين في النظام السوري"، بحسب ما قاله لها.

وأضافت أنه طلب منها مبلغ ألف دولار أمريكي، لتحصل على المعلومات متضمنة إجراء اتصال هاتفية مع أخيها، ومبلغاً إضافياً يساوي 20 ألف دولار لإخراجه من المعتقل ضمن الدفعات، مشترطاً أن يتلقى نصف هذا المبلغ بعد إجراء الاتصال، بينما سيحصل على الدفعة المتبقية عند وصوله إلى محافظة الرقعة.

لم تستطع إيمان تأمين المبلغ رغم محاولات أجرتها، ربما لحسن حظها، لأنها اكتشفت بعد فترة قصيرة أن الشخص الذي تواصل معها يحاول استغلالها فقط، ولم يكن قادراً على فعل أي شيء، وذلك من خلال تحذيرات أطلقت في الرقعة تحدثت عن أشخاص يحاولون استغلال ذوي المعتقلين، مرفقة بأرقام هواتف وحسابات على "فيس بوك"، كان من ضمنها حساب الشخص الذي تواصل معها. وفي 27 من أيار الماضي، وثقت "الشبكة" إفراج النظام السوري عن

527 شخصاً بعد "العفو" الرئاسي الأخير المتعلق بجرائم "الإرهاب"، مشددة على أنه رغم مضي نحو شهر على الإعلان عن المرسوم، ما زال النظام يحتجز نحو 132 ألف معتقل منذ بداية الاحتجاجات في سوريا عام 2011.

لا مفرج عنهم من الرقعة

لم تؤثّق المنظمات العاملة على توثيق أسماء المفرج عنهم، إطلاق أي معتقل من أبناء مدينة الرقعة التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية" بموجب "العفو" الأخير، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

الحقوقى مروان صبري من سكان مدينة الرقعة، قال لعنب بلدي، إن النظام السوري تجنّب إخراج أشخاص من مناطق خارج سيطرته، خشية من نقل أولئك المعتقلين تفاصيل الانتهاكات التي كانت تطالهم في المعتقل للإعلام المحلي أو الخارجي الذي ينشط في تلك المناطق. وأكد الحقوقى أن "السمسرة" واستغلال ذوي المعتقلين من قبل بعض الأشخاص هو أمر قديم نشطه مرسوم العفو الأخير، وربما وقع

ضحيته الكثير من السوريين، محاولين تخفيف العذاب الواقع على أقربائهم الموجودين ضمن معتقلات النظام.

"أسايش" تتدخل في حال وجود أدلة

مصدر أمني من "قوى الأمن الداخلي" (أسايش) في الرقعة، قال لعنب بلدي، إن القوى الأمنية تلقت بلاغات عن أشخاص على منصات إلكترونية حاولوا استغلال ذوي المعتقلين في مدينتي الرقعة والطبقية، لكن القوى الأمنية لم تتخذ أي إجراء ضدهم.

وأرجع المصدر الأمني عدم اتخاذ "أسايش" أي إجراء، إلى غياب دلائل ملموسة تثبت إدانة أشخاص معينين، لا سيما أن الأرقام والحسابات التي تم التبليغ عنها معظمها وهمية بأسماء مستعارة، أو تم حذفها من منصات التواصل الاجتماعي. وأشار المصدر إلى أن الأجهزة الأمنية في الرقعة تتعامل مع هذه الحالات بوصفها تنشيطاً لعمل خلايا النظام السوري، وتلقي القبض على أي شخص يحاول استغلال ذوي المعتقلين حال ثبوت إدانته.

مسابح دركوش.. إيجارات مرتفعة والمستثمرون يتذرعون بتكاليف الإنشاء

وأضاف، هناك "شاليهات" أجورها رمزية بالمقارنة مع الخدمات المتواضعة المقدمة فيها.

"الإنقاذ" غائبة

شهدت منطقة دركوش ازدهاراً بالحركة السياحية بعد الهدوء النسبي الذي عاشته المنطقة خلال أربعة أعوام مضت، خصوصاً بعد الركود الكبير بسبب سوء الأوضاع الأمنية والعمليات العسكرية المكثفة.

كما تشهد المنطقة تطوراً في تشييد المنشآت السياحية، بجميع المواصفات ومختلف الأسعار.

الخدمات المقدمة للمرافق السياحية في قطاع السياحة كلها تتبع إلى القطاع الخاص بمبادرات فردية واستثمارات خاصة، بالتزامن مع غياب الاهتمام بهذا القطاع بشكل شبه تام من قبل حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب.

توجهت عنب بلدي إلى حكومة "الإنقاذ" لسؤالها عن جهودها في الاهتمام بتطوير المنشآت السياحية في دركوش، ودورها في التسويق السياحي، وتلبية الطلب المتزايد على الخدمات السياحية من ناحية تخصيص ميزانية مالية لها، كون السياحة ليست مجرد نشاط ترفيهي فردي في المدينة، بل تعد من أبرز الاقتصادات التي تسهم في تطوير الحياة المعيشية.

إلا أن هذه الأسئلة لم تقابلها أي إجابات من قبل "الإنقاذ" حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

وتحتوي مدينة إدلب وريفها على مناطق أثرية وسياحية يمكن الاستفادة منها وطرحها للاستثمار، لتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي في المنطقة.

أصحاب المسابح من 100 حتى 150 دولاراً بحسب المسبح، وهذا مبلغ كبير جداً بالنسبة لي، حتى إنني بحاجة إلى مستلزمات أخرى لإتمام الرحلة، منها الغذاء والفواكه والمشروبات، فألغيت الرحلة من أصلها".

التكلفة العالية ترفع الأسعار

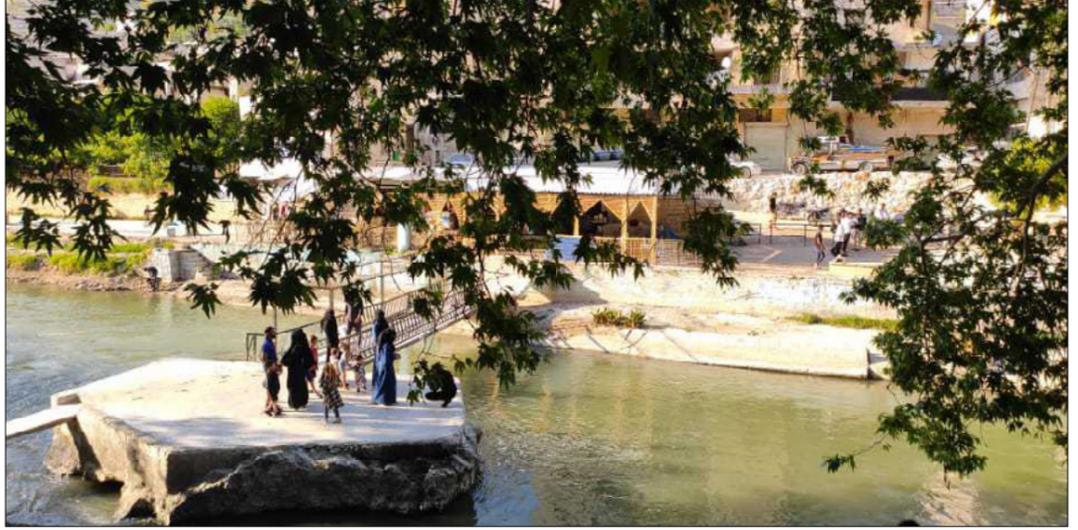
ارتفعت خلال الفترة القليلة الماضية، بالتزامن مع دخول موسم الصيف، أسعار الأراضي في الأماكن المخصصة لإنشاء أحواض السباحة في دركوش، حيث يتراوح المتر الواحد بين 20 و25 دولاراً، عدا تكاليف الإنشاء الأخرى.

يحتاج حوض السباحة إلى كميات كبيرة من مواد البناء، مثل الأسمنت والحديد، لتكوين أساس قوي يتحمل ضغط الماء، كما يحتاج إلى بئر ماء من أجل تعبئة الحوض بماء عذب نظيف، عدا التجهيزات الأخرى المكلفة، مثل الديكورات والكهرباء والصيانة، والمحروقات التي تستعمل بالمولدات لتعبئة حوض السباحة.

وتتراوح تكلفة إنشاء حوض سباحة بمواصفات ممتازة مع ثمن الأرض بين 40 ألفاً و100 ألف دولار.

وقال ياسر خزنة (40 عاماً)، وهو صاحب منشأة سياحية في دركوش لعنب بلدي، "إذا أردنا أن نأخذ الموضوع من مبدأ تجاري بحت، فنحن نطلب أجراً مرتفعاً مقابل الخدمات التي تحتاج إلى رأس مال مرتفع، وتتفاوت تلك الأجر بحسب الجودة والخدمات".

وتابع صاحب المنشأة السياحية، "دركوش تستوعب كل فئات المجتمع، وتتفاوت أجور المنشآت السياحية"،



أشخاص يقفون على ضفاف نهر العاصي في منطقة دركوش شمال غربي سوريا - 25 من أيار 2022 (عنب بلدي)

فيه، بحسب ما رصدته عنب بلدي في المدينة.

ولا تتجاوز مدة الإيجار 24 ساعة، يتسلم المستأجر "الشاليه" وفيه حوض للسباحة معبأ بمياه جديدة، ويتم تجديد المياه بعد خروج كل مستأجر، لكن الإيجارات المرتفعة دفعت الكثيرين إلى العزوف عن الذهاب إلى تلك "الشاليهات".

"أردت أخذ أطفالتي وعائلتي في رحلة يوم العطلة، فقررنا التوجه إلى دركوش، إلا أنني لم أستطع استئجار مسبح بسبب الغلاء الكبير في الإيجارات، خصوصاً يوم العطلة"، قال يوسف الخالد، وهو رب أسرة من سكان مدينة إدلب.

وأضاف خالد لعنب بلدي، "طلب مني

في المدينة لم تبقَ خارج دائرة ارتفاع الأسعار، كغيرها من جوانب المعيشة، الأمر الذي يثير استياء الزبائن المصطافين.

ارتفاع الإيجارات

يطلب أصحاب أحواض السباحة مبالغ كبيرة مقابل تأجيرها، مقارنة بدخل الفرد في محافظة إدلب، بالإضافة إلى أن أغلبية التعاملات في قطاع السياحة في المنطقة تكون حصراً بالدولار الأمريكي.

وتتراوح إيجارات أحواض السباحة بين 50 و150 دولاراً، وفي أيام العطل تبلغ الإيجارات ذروتها، ويختلف الإيجار بحسب حجم حوض السباحة، وموقعه وتجهيزه، والخدمات المقدمة

عنب بلدي - دركوش

تشتهر مدينة دركوش، غربي محافظة إدلب، بمنتجعاتها ومنتزهاتها السياحية التي تنشط خلال أيام فصل الصيف، حيث يقصدها الكثيرون للسياحة، لموقعها المحاذي لنهر "العاصي" وطبيعتها المكونة من جبال وأنهار وأشجار. الموقع المناخ المناسب، دفعا الكثير من أصحاب الأراضي وأصحاب رؤوس الأموال من المستثمرين لإنشاء أحواض السباحة في المدينة، لما تحققت من عوائد مالية، إذ تشهد إقبالاً ملحوظاً كونها المنفرد الوحيد لسكان إدلب وريفها للسياحة، بعد انحسار المناطق الخاضعة للمعارضة في الشمال السوري. المنتجعات السياحية وأحواض السباحة

يفاقمها فصل الصيف..

أزمة مياه في مخيمات الشمال السوري

عنب بلدي - خاص

مع كل صيف، تلقي أزمة نقص المياه بتقلها على النازحين في مخيمات الشمال السوري، وسط الحر الشديد، ومتطلبات النظافة والصحة العامة، حيث تترك هذه المشكلة الجهات المعنية والمهتمة بظروف حياة النازحين.

ويعاني النازحون في المخيمات نقصاً في المياه النظيفة وشبكات الصرف الصحي، ما يهدد حياة العديد منهم بالأمراض المعدية، خصوصاً مع تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في المنطقة.

داخل مخيم "حق الشام" بريف حلب الشمالي، تجولت عنب بلدي ضمن برنامج "شو مشكلتك"، واستطلعت آراء سكان المخيم حول مشكلة نقص المياه. وذكر بعض قاطني المخيم، أن المياه لا تصل إلا مرة واحدة كل أربعة أو خمسة أيام، وبكميات قليلة لا تكفي إلا لأسترين أو ثلاث، ويتم توزيع ألف لتر لعدة عائلات.

أزمة مياه مستمرة

الوقت الصعب الذي يمر به سكان مخيم "حق الشام"، وانتظارهم للحصول على ما يكفيهم من الماء خلال يوم حار، يمتد إلى بقية مخيمات النازحين في ريف حلب والشمال السوري.

فمع الضغوط الكبيرة على النازحين في المخيمات معيشياً، وزيادة المخاوف من توسع رقعة الحرائق داخلها، واحتمالية زيادة الأمراض الجلدية، نتيجة استخدام المياه الملوثة، وانعدام خدمات الصرف الصحي، أوضح فريق "منسقو استجابة سوريا"، أن نسبة كبيرة من المخيمات تعاني من صعوبة تأمين احتياجاتها اليومية من المياه. وتشكل المخيمات العشوائية التي تواجه صعوبة في توفير المياه نسبة 85% من إجمالي المخيمات التي تعاني من تلك المشكلة، بحسب تقرير الفريق المنشور في 26 من أيار الماضي.

وبلغ عدد المخيمات المحرومة من الحصول على المياه النظيفة والمعقمة 590 مخيماً، وسط احتمالية زيادة الأعداد في حال توقف مشاريع المياه عن مخيمات جديدة.

وقال عضو إدارة مخيم "حق الشام"، جمعة الحسون، لعنب بلدي، إن "عدد العوائل كبير جداً، وتبلغ كمية المياه ألف لتر لأربع عائلات، وهذه الكمية كانت كافية خلال فصل الشتاء، ومع فصل الصيف صار هناك نقص كبير في المياه".

ولمعالجة هذه المشكلة قال الحسون، إن إدارة المخيم تحاول في الوقت الحالي التواصل مع إدارة المجلس المحلي في بلدة قباسين، الذي يتبع إليها المخيم إدارياً، كي يتم التواصل

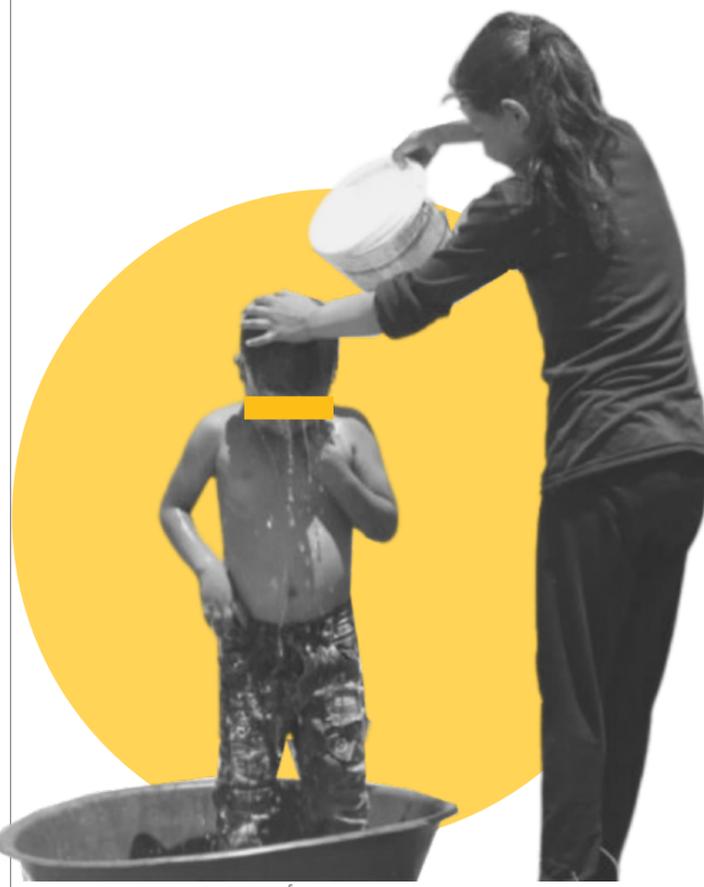
مع المنظمات الإغاثية لدعم المخيم بكميات مياه كافية".

ويكمن التحدي بتوفير المياه النظيفة الصالحة للاستخدام، أو توفير المقدرة المادية للحصول عليها.

وبحسب تقرير "يونيسف" المنشور في 16 من أيار الماضي، فإن النازحين في مخيمات الشمال السوري يتعرضون مراراً لأخطار وتهديدات في الصحة العامة، حين تُترك شبكاتهم الصحية وأنظمة الموارد المائية وبناهم التحتية دون أي استجابة وإصلاح عاجل.

وتشير بيانات البنك الدولي إلى أن الخسائر في قطاع المياه هي الأعلى في سوريا عمومًا، حيث بلغت 121 مليون دولار، كما أدى النزاع المسلح إلى مقتل ولجوء العديد من العاملين في قطاع المياه والصرف الصحي، وصار حوالي ثلثي السوريين يحصلون على المياه من مصادر تتراوح درجة خطورتها بين المتوسطة والعالية، وانخفض معدل توفر المياه في سوريا من 75 ليترًا لكل شخص يوميًا إلى 25 ليترًا.

وبذلك فإن سوريا تواجه أزمة مياه حقيقية، وينبغي للأطراف المتنازعة أن تصبح أكثر تنبهاً للمخاطر التي يمكن أن تهدد المناطق السورية جراء التراجع في كمية ونوعية الموارد المائية.



طفل يستحم بجانب حزان للمياه في مخيم للنازحين شمال غربي سوريا - 8 أيار 2022 | الإذاعة المحذية السوري / فيس بوك

تسرّب الطلاب في مناطق سيطرة المعارضة السورية

المصدر: مركز "جسور للدراسات" 2022

إدلب

916 مدرسة

11121 معلّمًا

حوالي 289 ألف طالب مداوم

حوالي 423 ألف طالب متسرب

ريف حلب الشمالي

540 مدرسة

6123 معلّمًا

حوالي 163 ألف طالب مداوم

حوالي 223 ألف طالب متسرب

الرقّة والحسكة

416 مدرسة

2260 معلّمًا

حوالي 47 ألف طالب مداوم

حوالي 37 ألف طالب متسرب

684 ألف طالب
متسرب

58%

42%

500 ألف طالب يداومون
في المدارس



رجال الدين ومديح الموت



إبراهيم العلوّش

بيوت المهجّرين، وبرز في صفوف النظام العديد من الأمثلة على ذلك، مثل العقيد علي خزام ذي المكانة الدينية والرمزية في طائفته، والذي ارتكب أبشع المجازر في دير الزور وفي غيرها، والشيخ شعبان منصور في حمص الذي كان الأب الروحي لمليشيات "النمر" و"شبيحة" سهل الغاب، ويقابله كبار المسؤولين في النظام وصولاً إلى وزير الدفاع الروسي شويغو. وتجاهل الكثير من رجال الدين المسيحي المذابح حولهم، ورفضوا الدفاع عن المحبة التي نادى بها السيد المسيح بحجة الحفاظ على حلف الأقليات، واستخدم النظام عصام زهر الدين في تدنيس المساجد في بداية الثورة علّه يورط الطائفة الدرزية التي رفضت الانخراط في المذبحة السورية. وفي المقابل، فإن رجال الدين الممولين من الخليج والذين عملوا كشرعيين في الفصائل المسلحة، كانوا يبعثون الموت ويمارسونه ضد الآخر، بحجة التكفير، وبحجة تطهير بلاد المسلمين من الكفار، ولم يكتفوا بالوعظ والتحريض على الموت، بل تورطوا في القتل وفي التعذيب، وتبرير القسوة، وتجاهل الضحايا ومشاعرهم ومشاعر عائلاتهم المذهولة من تحوّل رجل الدين عن المغفرة، والرحمة، والتحية بالسلام، إلى مجرد تابع لحملة السلاح وللممولين في الخليج وفي غيره من البلدان التي تعج بالأفكار

السلفية المختلطة بادعاء النقاء العرقي للعرب، ومن أبرز أهوالهم المذابح التي ارتكبت ضد الكرد في الشمال السوري أيام "داعش"، وبشكل جنوني، ضد مسلمين سنة ولكنهم ليسوا عرباً، واكتفوا باتهام كل الأكراد بأنهم شيوعيون وكفار، وما إلى ذلك من "البروباغندا" المألوفة في ذلك التنظيم الديني الوحشي وأمثاله التي تتعاطف مع طروحاته. وهذه المأساة ظهرت أيضاً عند عدد من رجال الدين من الطوائف المسيحية، فالأب كيريل بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، أرسل مبعوثه الذي ظهر في العام 2015 ليبحر الطائرات الروسية وهي تنطلق لتدمر المدن والقرى، والمستشفيات والمدارس، في كل أنحاء سوريا المتمردة على نظام الدكتاتور الفاسد. وهو الآن يوافق على تدمير أوكرانيا التي لها نفس الدين ونفس الطائفة، ولكن النفاق والخوف من بوتين هو ما يجعله يتجاهل المحبة في الدين المسيحي، ويخترط في حروب التدمير الوحشية سواء في سوريا أو في أوكرانيا، خاصة أنه كان مع بوتين في جهاز "الكي جي بي" أيام الاتحاد السوفيتي. وعلى عكس البطريرك السابق نصر الله صفير، تجاهل البطريرك اللبناني بشارة الراعي مأساة السوريين، ولم يلتفت إليهم بالمحبة ولا بالدعوة لوقف القتل العلني الذي يمارسه نظام الأسد

ضدهم، بل تميز في دعم حليفه حسن نصر الله الذي كان يباهي بالمجازر التي يرتكبها في سوريا بحجة الدفاع عن المقامات الدينية الشيعية في سوريا. وحتى بعد انقراط عقد التحالف مع "حزب الله"، فإن البطريرك لم ينظر إلى السوريين في لبنان نظرة إنسانية تليق بممثل دين المحبة بكل أسف، ولا يزال مع حليفه الآخر الرئيس ميشال عون يدعو إلى إعادة السوريين إلى مغارات المخابرات السورية التي حوّلت عشرات الألوف منهم إلى القبور في مختلف المعتقلات السورية. هذا التطرف الديني والمذهبي الذي ارتكبه بعض رجال الدين تسرّب إلى تفكير المؤمنين الصغار، وصار عقيدة عند الكثير منهم، فإذا مات أحد يسألون أولاً هل هو كافر أم لا، وهل يحق الترحم عليه؟ وكأنهم ممثلو رب العالمين على الأرض، وهذا ما أحال حياة الناس إلى دوامة من التطرف، أو الخوف من المتطرفين، الذين غالباً ما يتسمون بالعنف، وبالقدرة على إلغاء الآخر بجرة قلم، أو بتصريح على مواقع التواصل الاجتماعي. والأمثلة على ذلك كثيرة اعتباراً من الترحم على شيرين أبو عاقلة، والترحم على بعض الدعاة المناهضين للتطرف، وصولاً إلى الترحم على الأب باولو، ما شكّل مستقنعاً أسناً للتطرف والعنف علقت فيه العقول والمشاعر، وغاب التسامح والقبول بالآخر المختلف مهما كان ذلك

الاختلاف صغيراً أو كبيراً. البذرة التي زرعتها عدد من رجال الدين المستهترين بالمجتمع والحياة الإنسانية، تنامت واحتلت الكثير من العقول، وصار التخلص من تأثيرها شديد الصعوبة، فالمجتمعات التي مرّت عليها "داعش" أو "النصرة" أو "أحرار الشام" لا يزال بعضها يردد الكثير من ادعاءاتهم، ومن دعواتهم إلى العنف والتكفير، ولا يزال الكثير من السوريين يعانون من الكراهية التي يحرض عليها حسن نصر الله ضدهم، وهو يعلن بأنه تابع إيراني ينفذ تعليمات المرشد خامنئي، بالإضافة إلى تجاهل والاحتقار الذي يعاني منه السوريون لمجرد كونهم لاجئين. الآن أوشكت الحرب على الانتهاء، فهل تنتهي مقولات الكراهية والموت والدعوة إلى إلغاء الآخر جسدياً ومعنوياً، وهل يستطيع رجال الدين لجم المتطرفين منهم وإرغامهم على التوقف عن نشر الكراهية والتغني بالموت، وإعادة قيم السلام والغفران التي اشتهر بها الإسلام، وقيم المحبة التي اشتهرت بها المسيحية، أم أن الحرب لا تزال مستمرة، وانتقلت من حملة السلاح إلى حفلة الفتاوى المتطرفة، التي تدعو ليل نهار إلى قتل هذا، أو إلى عدم الترحم على ذلك، وتجاهل مشاعر الناس، وحاجتهم إلى السلام الذي كان عنواناً دائماً للتحية في الإسلام وفي المسيحية؟

طائرة فراس إبراهيم الخاصة



نبيل محمد

الشخصيات التي قدّمها، والتي كان مجرد حضوره في شارات مسلسلاتها، بمنزلة تنميط لتلك الأعمال بهيئة معيّنة. وإن كانت تلك الهيئة جاذبة لجمهوره الذي طالما تحدّث عنه، فهي منفرة لأضعاف هذا الجمهور. "من كان يجرؤ أن يعرض عليّ دوراً من خمسة مشاهد، بل من كان يجرؤ أن يعرض عليّ دوراً من 200 مشهد"، دون أي تردد قال الفنان ذلك. مستذكراً تاريخ أعماله وكأنها تنتمي لعصور تراجيديا إغريقية يستحيل أن تتكرر. إلا أن الحياة دول، فذلك العصي على عروض العمل بمشاهد قليلة، بات اليوم "ملطشة" يمكن للفاشلين أن يعرضوا عليه عروضاً لا تناسب مقامه الدرامي الرفيع، الذي تنقلّ خلال اللقاء بين الاعتزاز به والاعتذار عنه، كي لا يوصف بالغرور، تلك الصفة التي نبّهته محاورته إلى ضرورة تجنبها. من التاريخ أيضاً تحدّث الفنان عن مخرج كبير، لم يذكر اسمه طبعاً، عرض عليه دوراً من 50 مشهداً، بعد أن أدى دور "محسن" الذي يصفه بـ"التاريخي" في "خان الحرير"، فردّ إبراهيم على عرض المخرج بالقول، "لا أسمح لك أن تراني هكذا"، مستذكراً تلك الرحلات التي كانت تأتي من مختلف المحافظات السورية، فقط لتقف تحت شرفة بيته فيقوم هو بالتلويح للجموع من أعلى. هنا فقط يمكنك كمتابع أن تواجه الفنان متهماً إياه بنسج قصة المخرج السابقة من خياله. أما أبناء المحافظات الذين ينشدون شرفة منزله، فهي ستحدث يوماً ما عندما يلعب الفنان دور حافظ الأسد في مسلسل ما من إنتاجه. بين اعتذار عن غرور سابق، واعتراف بخيبة حاله، وجد الفنان نفسه قادراً على التفوق من جديد، فحتى

ذلك الدور المؤلّف من مشاهد متعدّدة، استطاع أن يرى فيه إبراهيم زاوية مؤثرة في العمل، ويصنع منه ما هو غير متوقّع، بل وينال أجراً مساوياً لأجور أبطال العمل، على الرغم من محدودية المشاهد تلك، ليلعب دور الفارس القادر على النهوض مرة أخرى، رغم الكبوات المتراكمة التي سلّبت على ما يبدو بالدرجة الأولى إمكانياته المادية. هو ليس فقط غير قادر على شراء الطائرة، بل أيضاً غير قادر على مساعدة المئات الذين يطلبون منه المساعدة عبر

"المنسجر"، بعد أن اعتاد لسنوات تخصيص مبالغ لمساعدة المحتاجين، وفق قوله. "كيف أنت معارض وما زلت تعيش في بلدك؟"، سؤال اختتمت به الزيات الحوار، فرد الفنان بالقول "أنا لست معارضاً. أنا أنتقد، وأرى بعينين. أنتقد ليس لأنيّة البلد". جملة بالتأكيد ليس الفنان بحاجة إلى قولها لبيبرز موقفه السياسي، فموقفه أوضح من أن يحتاج إلى إظهار، بل وقد عبّر عنه منذ بداية الحلقة عندما شكر بشار الأسد على العناية التي قدمها

له بعد حادث السير الذي مرّ به. لكن لا شك أن إبراهيم يخاف من أن يتم فهم منشوراته الناقدة التي تستهدف "الفساد" بأن خلفها فناً معارضاً، لا سمح الله، بل علّ كل مواقفه مصدرها "عقب" على القيادة التي استضافت فنانين سوريين محددين دون غيرهم، ودون أن يعرف إبراهيم عن ماذا تمخّضت تلك اللقاءات. لو تمت استضافته كغيره في قصر الرئاسة، ربما كان الأمر مختلفاً، وربما كان ذلك الحوار سيضمّن فقرات من مسلسل درامي آخر.



الممثل السوري فراس إبراهيم

سَطْوَة الفصائل

فوق القضاء العسكري

شمالى حلب

عنب بلدى
ملف العدد 537
الأد 05 حزيران 2022

إعداد:
مأمون البستاني
حسن إبراهيم
حسام المحمود
خالد الجرعتلى

الملف، حالة القضاء العسكري في مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، وتناقش مع حقوقيين وعسكريين ومحللين اجتماعيين أوجه القصور في هذا القضاء، وأثر غياب المحاسبة على المنطقة بشكل عام.

القصور في إدارة القضاء العسكري التي لم تتمكن من البت فيها بشكل نهائي، ما أثار موجة من الاستياء وتوجيه الاتهامات لإدارة العجز والفساد والتبعية للفصائل. تستعرض عنب بلدى في هذا

ويبرز دور إدارة القضاء العسكري المكلفة من قبل وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة"، بإدارة ذفة القضاء لضبط انتهاكات العسكريين ومحاسبتهم. إلا أن حالات عدة أظهرت أوجه

حلب، شمالى سوريا، إذ تحاول البت في قضايا تُرفع ضد عسكريين أو جهات عسكرية، خاصة عندما يكون هؤلاء العسكريون من القادة أو في مواقع المسؤولية في "الجيش الوطني".

حين يكون العسكر متسببين بانتهاكات في منطقة ما، فإن احتوائها وملاحقتها ومحكمتهم عليها مهمة شاقة، وهو ما تواجهه سلطات قضائية تتبع لـ"الحكومة السورية المؤقتة" في ريف

لا سرلطة أمام الفصائل



بنود، أبرزها إقالة رئيس فرع "الشرطة العسكرية"، العقيد عبد اللطيف خالد الأحمد، ومتابعة التحقيقات وإحالة جميع الضالعين إلى القضاء العسكري. وفي 23 من أيار الماضي، أصدرت "هيئة ثائرون للتحرير"، الفصيل العسكري الذي ينشط في ريف حلب، قراراً بتوقيف القيادي محمد يحيى خضير، وإحالته إلى اللجنة المسلكية الداخلية، وإلى القضاء العسكري لاستكمال التحقيقات والإجراءات القضائية بحقه أصولاً.

لكن صوراً للقيادي خضير (الجيشي) خارج السجن، في 30 من الشهر نفسه، أعادت حالة الغضب للأهالي والناشطين الذين أعربوا عن أسفهم للإفراج عن القيادي وفق اعتبارات وظروف مجهولة.

تعد هذه القضية نموذجاً واضحاً عن مجموعة من الانتهاكات أو قضايا الفساد التي ينفذها عسكريون في المنطقة، يقف أمامها القضاء العسكري دون حيلة.

مدة أربعة أيام ترافقت مع العديد من البيانات من قبل جهات محلية وفصائل وقيادات عاملة في الشمال السوري.

غضب واحتقان شعبي

بدأ التصعيد بمظاهرات في مدينة الباب بإغلاق مقر "الشرطة العسكرية"، تبعها إشعال إطارات سيارات أمام مدخل المقر، وبناء الأهالي خيمة أمام المقر، أطلقوا عليها اسم "خيمة الكل"، مع التواعد برفع التصعيد بكل الطرق السلمية والمتاحة حتى محاسبة كل ضالع وكل من أسهم بالإفراج عن المتهم بـ"التشبيح".

من جهته، تحدّث القيادي "حميدو الجيشي"، في تسجيل صوتي رصده عنب بلدي، أن الشخص المبرج عنه مختل عقلياً، كما نفى صحة الاعترافات بارتكاب الشباب جرائم واعتداءات، مؤكداً أن الفصيل سلّم الشاب للقضاء درءاً لأي اقتتال فصائلي في المنطقة.

في 19 من أيار الماضي، أصدرت وزارة الدفاع في "الحكومة السورية المؤقتة"، المظلة السياسية لـ"الجيش الوطني"، قراراً بتشكيل لجنة تحقيق عسكرية مؤقتة، مهمتها التحقيق في قرار الإفراج، على أن تنهي اللجنة تحقيقاتها خلال مدة أقصاها 72 ساعة، قابلة للتديد لمرّة واحدة فقط، وتقدم تقريرها لوزير الدفاع لإجراء المقتضى القانوني أصولاً.

محاولات احتواء تزيد الغضب

لم يهدأ غضب الأهالي من تشكيل لجنة التحقيق لترتفع حدة الاحتجاجات والتواعد بالتصعيد، الذي قابله توجّه وزير الدفاع في "الحكومة المؤقتة"، العميد حسن الحمادة، في 22 من أيار الماضي، للمتظاهرين أمام فرع "الشرطة العسكرية"، مطالباً بفض التجمعات، واجتمع مع بعض الفعاليات وتحذّر بمنطق وصفه ناشطون بأنه "لا يليق بالأهالي ومن منبر المتعالي"، الأمر الذي أوجّع الغضب أيضاً.

وانتقل حراك الأهالي إثرها للتظاهر والاحتجاج أمام مبنى وزارة الدفاع بقرية كفرجنة في منطقة عفرين شمالي حلب، وتوجّه متظاهرون من مدن وبلدات مختلفة في ريف حلب إلى مبنى الوزارة، وطالبوا باستقالة وزير الدفاع، لعدم الاستجابة لطلبات الأهالي بمحاسبة الضالعين في الحادثة.

وعقب التصعيد وبنفس اليوم، أصدرت وزارة الدفاع أمراً إدارياً تضمّن عدة

لقوات النظام السوري، وارتكابه انتهاكات ضد المدنيين، في 18 من أيار الماضي، غضب واستياء الأهالي الراضين لعملية الإفراج.

في هذه القضية برز الانتهاك باسم "الشرطة العسكرية" التي تعد الجهة المخوّلة بالمحاسبة على الانتهاكات التي يرتكبها عناصر ومقاتلون في الفصائل المنضوية تحت راية "الجيش الوطني"، في مناطق سيطرته التي تشمل ريفي حلب الشمالي والشرقي ومدنتي رأس العين وتل أبيض شمالي سوريا.

وجاء غضب الأهالي كرد فعل على الإفراج عن الشاب محمد حسان المصطفى (30 عاماً)، المتهم بـ"التشبيح" والمنحدر من حي الصالحين بمدينة حلب، والذي اعترف بمشاركته في اقتحامات ومداهمات

تتوالى التخبطات والانتهاكات في مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، فما إن تغيب حادثة عن الأذهان قليلاً حتى تعود أخرى لتفتح الباب واسعاً أمام حالة الفوضى والانتهاكات وغياب المحاسبة في المنطقة.

وأصبحت حالة عدم المحاسبة ظاهرة، رغم وجود لجان ومؤسسات وجهات قضائية وضعت على عاتقها محاسبة مرتكبي الانتهاكات، وخصوصاً الانتهاكات العسكرية التي خلقت جدلاً واسعاً في المنطقة.

تتوالى التخبطات والانتهاكات في مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، فما إن تغيب حادثة عن الأذهان قليلاً حتى تعود أخرى لتفتح الباب واسعاً أمام حالة الفوضى والانتهاكات وغياب المحاسبة في المنطقة.

وأصبحت حالة عدم المحاسبة ظاهرة، رغم وجود لجان ومؤسسات وجهات قضائية وضعت على عاتقها محاسبة مرتكبي الانتهاكات، وخصوصاً الانتهاكات العسكرية التي خلقت جدلاً واسعاً في المنطقة.

"فساد عسكري" يشعل المظاهرات

أثارت قضية إطلاق "الشرطة العسكرية" في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، التابعة لـ"الجيش الوطني"، سراح شخص متهم بانتهاكات



إغلاق مقر "الشرطة العسكرية" وإشعال إطارات سيارات أمامه بمدينة الباب بريف حلب الشرقي رداً على إطلاق سراح شخص متهم بـ"التشبيح" - 22 من أيار 2022 (عنب بلدي / سراج محمد)

حالة الغضب لم تقتصر على إطلاق سراح المتهم بـ"التشبيح" (عاودت "الشرطة العسكرية" اعتقاله بعد ساعات)، ولكن الغضب والاستياء شمل المسؤولين والضالعين بالإفراج عنه



”
الفصائل إذا اتفقت على تسليم
المتهم للقضاء يتم ذلك، وإذا لم
تتفق فالقضاء يقف عاجزاً ولا
يُسمع له صوت أمام ما يحدث من
قضايا مختلفة، لذلك فالقضاء
"شكلي" وينظر في القضايا التي
تخص الأشخاص العاديين، أما
مرتكبو الانتهاكات الرئيسيون
فيقف عاجز تماماً أمامهم

أدكام خارج منظومة القضاء

عن اجتماع أعلن عنه الفصيل خلال تسجيل مصوّر، وهو ما أثار استغراب العميد الذي أطلق بحقه الحكم دون إبلاغه به.

لجان تقصي مؤسّسات القضاء

مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمدي، تساءل عن كيفية تشكيل لجنة شرعية من ثلاثة شيوخ بدعم من "المجلس الإسلامي السوري" لإجراء تحقيقات، في ظل وجود قضاء عسكري ومؤسّسات قضائية، مضيفاً "أين القضاة المستقلون وأين المنظمات والحقوقيون؟".

والمحاسبة الجادة، بحسب الأحمدي، لا تستند إلى تشكيل لجنة شرعية في ظل وجود قضاء عسكري ومؤسّسات قضائية، فهذا لا يؤسس لأرضية قانونية أو قضائية، وهو دليل ومؤشر على عدم وجود محاسبة أو أي فعالية لهذه المؤسّسات.

وعزا الأحمدي أسباب عدم قدرة القضاء العسكري وغيره على المحاسبة، إلى وجود فصائل عدة موزعة على مناطق مختلفة، وكل فصيل يفرض سيطرته على منطقة وجوده، ويتعامل مع المنطقة بمنطق منعزل عن المؤسّسات.

ويرى مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، أن هذه الحالة مؤشّر على عجز القضاء العسكري والمدني ووزارة العدل، والمظلة السياسية وهي "الحكومة السورية المؤقتة".

العميد الركن المنشق عن قوات النظام السوري أحمد رحال، اعتبر أن القضاء العسكري في شمال غربي سوريا "يخضع لحالة الفصائلية التي تعاني منها مناطق شمالي حلب بالمجمل".

واعتبر رحال، في حديث إلى عنب بلدي، أن المنطقة ككل لا تشمل وزارة داخلية أو وزارة عدل أو قضاء عسكرياً أو شرطة عسكرية، بل إن ما تحويه اليوم هو "عناوين نظرية" لحالة الفصائلية التي تعاني منها المنطقة. ومع بداية تشكيل "الجيش الوطني" عام 2017، كانت الفصائل العسكرية المعارضة تملك محكمة عسكرية خاصة بكل فصيل على حدة، إذ جرى دمجها لتشكيل ما بات يُعرف اليوم بالقضاء العسكري والشرطة العسكرية، لكن ضمنياً بقيت تبعية هذه التشكيلات للفصائل التي قدمت منها، بحسب رحال.

وكمثال على ذلك، أشار العميد أحمد رحال، المقيم في تركيا، إلى قضية محاكمته غيابياً من قبل أحد فصائل "الجيش الوطني" العام الماضي، عندما أصدرت "فرقة السلطان سليمان شاه" حكماً بحقه بالسجن ثلاث سنوات، بحسب تسجيل مصوّر نشرته قيادة "الفرقة" على معرفاتها الرسمية، في أيار 2021.

وكانت التهمة التي أطلقها الفصيل العسكري الذي كان يقوده في تلك الفترة "أبو عمشة"، الإساءة والتحقيق لمؤسّسة "الجيش الوطني" بشكل عام، و"فرقة السلطان سليمان شاه" بشكل خاص ومستمر.

في حين أن الفصيل العسكري لا يتمتع بصلاحيات إطلاق أحكام قضائية، مع وجود أجهزة قضاء عسكري ومدني في المنطقة، وهو ما اعتبره أحمد رحال خلال حديثه لعنب بلدي، مثلاً واضحاً عن عدم وجود هذا النوع من القضاء المستقل لدى "الجيش الوطني".

وبحسب رحال، فإن "أبو عمشة" حينها لم يرجع إلى قضاء مدني أو عسكري، مع الإشارة إلى أنه قائد عسكري مدني لا يحمل أي صفة عسكرية واضحة.

وخلال الفترة ذاتها، تواصل قياديون في الشرطة العسكرية مع رحال، بحسب ما قاله لعنب بلدي، ليبلغوه بأنهم لم يشتركوا في إصدار القرار، وإنما هو عبارة

قضاء "عاجز وغير مستقل"

وتجاهل أو "لفلفة" القضايا المتعلقة بمرتكبي الانتهاكات.

وأوضح الأحمدي أن قضية الإفراج عن مُتهم بـ"التشبيح" سبقتها حادثة قائد "فرقة السلطان سليمان شاه" (العمشات) "المعزول" محمد الجاسم (أبو عمشة)، التي كانت بمنزلة "الشعرة التي قصمت ظهر البعير" لما يسمى بالقضاء، إذ كانت قضية واضحة وفيها نتائج أظهرتها لجنة تحقيق محلية، ولم يحدث أي تغيير أو محاسبة وكأن شيئاً لم يكن.

الأمر لا يقتصر على محاسبة الضالعين في الإفراج عن الشاب المصطفى، فقد سبقه العديد من الانتهاكات التي أوضحت غياب المحاسبة، وأضحى قضية محاكمة "أبو عمشة".

وبعد تشكيل لجنة "ثلاثية حيادية" حققت في الانتهاكات، وبدأت أعمالها في 12 من كانون الأول 2021، ضمت كلاً من الشيخ عبد العليم عبد الله، والشيخ أحمد علوان، والشيخ موفق العمر، أصدرت قراراتها بعد حوالي شهرين من التحقيق، أبرزها تجريم "أبو عمشة" وخمسة قياديين في الفصيل بجرم الفساد، ودفع مبالغ تعويضاً لبعض المتضررين مالياً، وعزل "أبو عمشة" عن جميع مهامه الموكلة إليه، وعدم تسليمه شيئاً من "مناصب الثورة" لاحقاً، ونفيه من مناطق عفرين وريفها مدة عامين.

لكن هذه القرارات بقيت حبراً على ورق، إذ بقي "أبو عمشة" يصل ويجول في المنطقة، كما ظهر في اجتماع مع رئيس "الحكومة السورية المؤقتة"، عبد الرحمن مصطفى، في آذار 2022.

"لا قضاء للأسف"، القضاء في المنطقة ليس أحسن حالاً من القضاء عند النظام السوري، بحسب الأحمدي، الذي يرى أن القضاء والقانون يمارسان على الضعفاء، وأي شخص لديه واسطة أو مقرب منها أو أي فصيل أو جهاز أمن لا يُحاسب.

مديرة قسم المعتقلين والمختفين قسراً في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، نور الخطيب، أوضحت في حديث إلى عنب بلدي، أن المشكلة الأساسية في مناطق سيطرة "الجيش الوطني" هي عدم فعالية القضاء العسكري أو العادي في النظر بالقضايا التي تخص المتهمين بانتهاكات عدة.

وعادة ما يتم تحييد القضاء، ويُترك الأمر للفصائل والمجموعات المسلحة وما ينتج عنها من لجان تشكّل للنظر بكل قضية على حدة، ووفق ما تتفق عليه تلك الفصائل.

وترى الخطيب أن الفصائل إذا اتفقت على تسليم المتهم للقضاء يتم ذلك، وإذا لم تتفق فالقضاء يقف عاجزاً ولا يُسمع له صوت أمام ما يحدث من قضايا مختلفة، لذلك فالقضاء "شكلي" وينظر في القضايا التي تخص الأشخاص العاديين، أما مرتكبو الانتهاكات الرئيسيون فيقف عاجز تماماً أمامهم.

وتعتقد الخطيب أن سبب حالة العجز كون الجهاز القضائي مقيّداً وغير مستقل ولا يملك الصلاحيات، حاله حال الأجهزة القضائية في كل المناطق السورية.

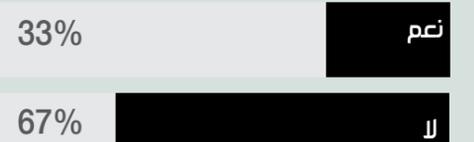
فغياب المحاسبة يرتبط بعجز القضاء الذي من المستحيل معالجته طالما لم ترسخ القوى المسيطرة لقوة القانون وتعترف بسلطة القضاء واستقلاله، وهو ما لن يحصل على الأقل في المدى القريب، باعتقاد الخطيب، استناداً إلى ما ترصده مديرة قسم المعتقلين والمختفين قسراً في هذه المناطق من انتهاكات عدة يكاد يعدم فيها أي دور أو تدخل للقضاء.

"القضاء تحت سطوة الفصائل"

من جهته، استبعد مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمدي، في حديث إلى عنب بلدي، وجود محاسبة أصلاً، فما تشهده مناطق سيطرة "الجيش الوطني"، هو احتواء

برأيك

هل يستطيع القضاء العسكري ضبط انتهاكات العسكريين في الشمال السوري



أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر موقعها الإلكتروني، حول ما إذا كان القضاء العسكري قادراً على ضبط انتهاكات العسكريين في الشمال السوري.

وجاءت النتائج متباينة، إذ صوت 67% من المشاركين في الاستطلاع بـ"لا"، في حين اعتبر 33% من المصوّتين أن القضاء العسكري قادر على ذلك.



ما القضاء العسكري وصلادياته

قانون العقوبات العسكرية المطبق في دولة أو منطقة أو سلطة معينة.

صلاحيات القضاء العسكري

تختص المحاكم العسكرية حسب المادة "47" من الأصول العسكرية المنصوص عليها في قانون العقوبات العسكرية السوري بعدة أنواع من الجرائم، وهي العسكرية منها والتي يحددها القانون السوري، كالخيانة والفرار من الخدمة وغيرها.

كما تعتبر الجرائم المرتكبة ضد مصالح الجيش بشكل مباشر من اختصاصات القضاء العسكري التي يحق له البت فيها، إضافة إلى الجرائم المرتكبة في المعسكرات والمؤسسات العسكرية والأماكن التي يشغلها العسكريون لمصلحة الجيش والقوات المسلحة بغض النظر عن صفة مرتكبيها (مدنيون أو عسكريون).

كما تعتبر الجرائم المرتكبة من قبل أفراد جيوش حليفة تقيم في سوريا، والجرائم التي تمس مصالح هذه الجيوش من

يتخصص القضاء العسكري بالقضايا والإشكاليات التي تحدث بين العسكريين، أو القضايا المتعلقة بأمن الدولة أو الخلافات التي يكون أحد أطرافها من العسكريين.

موقع "نادي المحامي السوري" أعد بحثاً عن القضاء العسكري في الدستور السوري، المطبق في مناطق نفوذ النظام السوري اليوم، وهو شبيه لما يطبق أيضاً في دول عربية عدة.

وبحسب الموقع، فإن القضاء العسكري يختص بالجرائم الواقعة من قبل العسكريين "سواء كانوا فاعلين أو شركاء أو متدخلين"، وبالجرائم الواقعة على العسكريين بشخصهم دون مالهم أو ممتلكاتهم إلا إذا كانت الأموال أو الممتلكات تخص الجيش، أو على الجيش ومصالحه بما يشمل المدنيين سواء كانوا فاعلين أو شركاء أو متدخلين.

كما يختص بالجرائم الواردة في قانون العقوبات العسكري وقانون خدمة العلم، والقوانين والمراسيم الأخرى التي يحددها

30 قاضيًا عسكريًا.. أدكام علنية

وجّه خلال اجتماع عقده في 27 من أيار الماضي، مع قادة عسكريين في "الجيش الوطني"، بالتزام بالتوجيهات الصادرة عن الوزارة.

30 قاضيًا في إدارة القضاء العسكري

بين الحين والآخر، تعلن وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة" عن حاجتها إلى تعيين قضاة نيابة وحكم لمصلحة إدارة القضاء العسكري في مناطق سيطرتها.

وكان آخر إعلان صادر عن وزارة الدفاع في 16 من أيار الماضي، لتعيين قضاة نيابة وحكم لمصلحة إدارة القضاء العسكري في مناطق سيطرتها.

وشكّلت إدارة القضاء العسكري في مناطق "الحكومة المؤقتة" منذ أيلول عام 2018، بحسب ما قاله مدير إدارة القضاء العسكري، العميد عرفات حمود.

وأضاف العميد عرفات حمود، في حديث إلى عنب بلدي، "لدينا الآن 30 قاضيًا موزعين على مناطق عفرين واعزاز والباب وجرابلس وتل أبيض ورأس العين".

حمود أوضح أن إدارة القضاء العسكري هي إحدى الإدارات التابعة لوزارة الدفاع في "الحكومة السورية المؤقتة".

وذكر أن اختصاص القضاء العسكري منصوص عنه في قانون أصول المحاكمات العسكرية وفق التالي:

- اختصاص شخصي: المادة 50 أصول جزائية عسكرية.

- اختصاص موضوعي: المادة 47 أصول جزائية عسكرية.

صلاحيات القضاء العسكري المحلي، ما لم توجد اتفاقات مخالفة مع حكوماتها. ومن الجرائم التي منحت للمحاكم العسكرية البت بها بموجب القوانين والأنظمة الخاصة، مخالفة الأوامر الصادرة عن الحاكم العرفي، مثل إطلاق العيارات النارية في المناسبات، وحياسة السلاح الحربي دون ترخيص، وانتحال الصفة أو الوظائف العسكرية، ومزاولة مهنة خاضعة لنظام قانون دون حق، إضافة إلى العشرات من الجرائم التي تطبق على الأفراد.

من يحدد نوع الجريمة "عسكرية أم مدنية"؟

نصت المادة "51" من الأصول العسكرية على أن السلطات القضائية العسكرية هي وحدها التي تقدر إذا ما كانت القضية من صلاحياتها أم لا.

وكل خلاف حول هذا النوع من القضايا يُحال إلى هذه السلطات لتفصل فيه قبل النظر بأساس الدعوى، فإذا كانت الدعوى من اختصاصها نظرت فيها

ويطبق القضاء العسكري في ريف حلب القوانين الجزائية السورية (قانون العقوبات العام الصادر عام 1949، وقانون العقوبات العسكري الصادر عام 1950، وقانون أصول المحاكمات الجزائية وغيرها من القوانين الجزائية السورية). وبالتالي ووفقاً لما قاله حمود، "من الطبيعي أن ينظر القضاء العسكري في كافة المخالفات والجرائم وفق قواعد الاختصاص الشخصي والموضوعي".

لجان "صلاحية" لا تتعارض مع القضاء

أشار العميد عرفات حمود إلى أن وزير الدفاع في "الحكومة السورية المؤقتة" أكد مراراً على صلاحيات القضاء العسكري وفق ما نص عليه القانون، وعدم الذهاب إلى اللجان وما شابه لحل الخلافات خارج المؤسسات الرسمية ومنها القضاء العسكري.

لأن هناك لجنة "صلاحية" (اللجنة الوطنية للإصلاح) وعملها لا يتعارض مع القضاء، بحسب ما ذكره حمود.

وشدد على أن القضاء العسكري حاضر، ويقوم بمعالجة جميع القضايا التي تخص العسكريين.

أما عن الاتهامات الموجهة للقضاء العسكري حول عدم محاسبة العسكريين المنتهين للفصائل العسكرية، فقال حمود إنها غير صحيحة، و"لدينا سجلات وإحصاءات بالدعوى المقامة بحق العسكريين المخالفين للقانون".

وعبر حمود عن أسفه بأنه "بعد انقضاء

وأبلغت المحكمة التي أحالتها إليها بالقرار. أما إذا رأت أن الدعوى ليست من اختصاصها، يجب عليها إعادتها إلى القضاء المدني، بحسب موقع "نادي المحامي السوري".

وإذا رأت المحكمة العسكرية أن الدعوى مُصنّفة على أنها جرم من اختصاص القضاء العسكري وأخرى من اختصاص القضاء المدني (بحيث يمكن الفصل بينهما)، فعندها تعيد إلى القضاء المدني ما يخصه للنظر فيه بعد تصوير ملف الدعوى.

11 عاماً على انطلاق ثورتنا نجد من يحاول تشويه أي عمل منظم في المناطق الحرة"، بحسب قوله.

محاكم علنية وأدكام قابلة للطعن

أوضح العميد عرفات حمود أن لدى "إدارة القضاء العسكري محكمتين للجنايات، واحدة في مدينة اعزاز بريف حلب، وأخرى في مدينة رأس العين بريف الحسكة، كما أن هناك فرعاً للتفتيش القضائي تابعاً للإدارة".

وبيّن أن جميع الأحكام النهائية الصادرة عن القضاء العسكري قابلة للطعن بالنقض، مشيراً إلى أن إدارة القضاء العسكري لديها "مستشار في محكمة النقض بالشمال الحر، ومركزها في مدينة الراعي بريف حلب الشمالي".

ومحكمة النقض هي محكمة مهمتها مراقبة بقية المحاكم في الأخطاء التي قد تقع بها وتصحيح تلك الأخطاء. ولفت إلى أن جلسات المحاكمة علنية، فمن حق المدعى عليه اختيار محام للدفاع عنه، وفي الجنايات تقوم الإدارة بتعيين محام مسخر للدفاع عن المتهم الذي لا يستطيع توكيل محام.

"نولي كل الرعاية للموقوفين والمحكومين في السجون العسكرية من حيث الطعام واللباس وتمكينهم من التواصل مع ذويهم وتأمين زياراتهم"، بحسب ما قاله حمود.

وأضاف، "نعتمد أننا نعمل على خدمة أهلنا في الحرر، ولكن هناك خصوصية

إنفاذ القانون، في ظل اقتتالات متعددة الأطراف للهيمنة أكثر في المنطقة.

ويرى موشلي أن غياب فاعلية القضاء العسكري مترافقة أيضاً بغياب القانون المدني على الأرض، إذ لا ضوابط أو ضمانات بتنفيذ القانون رغم محاولة تكوين بنية قانونية في المنطقة مكونة من قانون ومحاكم وقضاة ومحامين وإدارة تنظم علاقاتهم الداخلية تتمثل بسلطة المدعي العام، لكن هذا مفقود في الواقع، كما أن زيادة فاعلية القضاء العسكري والسلطات العسكرية عموماً قد تنعكس سلباً على الشارع بسكان المنطقة ونازحيها، وتخلق مزيداً من العسكرية التي حاربها وثار ضدها الشعب السوري، ما يعني أن المستفيد الأكبر من حالة كهذه هو النظام وحول موضوع إطلاق الشرطة العسكرية سراح متهم بـ"التشبيح" من سجونها في ريف حلب الشرقي، في 18 من أيار الماضي، اعتبر الباحث الاجتماعي أن حوادث من هذا النوع

غياب المحاسبة ينشر روح الجريمة

سلطات عسكرية "غير منضبطة".

الموسى أوضح أن الهدف من العقوبة في كل القوانين إضافة إلى الإصلاح، هو الردع العام والخاص، وبالتالي فإن إفلات مرتكبي الجرائم من العقوبة يحمل آثاراً سلبية على المجتمع، منها ازدياد انتشار الجرائم بمختلف أنواعها، الأمر الذي يخلق حالات من الفوضى وعدم القدرة على ضبط الشارع، وربما يؤدي إلى فتن واقتتال داخلي يقود لفقدان الأمان المجتمعي، وانتشار الذعر بين فئات المجتمع الأكثر ضعفاً.

ومن الآثار التي يمكن أن تترتب أيضاً أمام تعطيل القضاء أو عدم نفاذ الأحكام القضائية، سواء بحق عسكريين أو مدنيين مدانين، زيادة أعداد مرتكبي الجرائم باعتبار أن غياب الرادع وضمنا الإفلات من العقاب سيحرض على العنف والفوضى في المجتمع.

لا يتوقف تأثير عدم فاعلية القضاء العسكري أو تعطيله على طرفي القضية أو المتخاصمين فيه، مقدار ما يتخطاه إلى تأثير اجتماعي يرتبط بالسلم الأهلي والمجتمعي، عند إطلاق المدانين بين الناس قبل تلقي عقوبة رادعة لا تضمن بالضرورة عدم تكرار المخالفة أو الجرح أو الجريمة، لكنها وضعت لهذا الغرض. رئيس فرع "نقابة المحامين الأحرار بحلب"، حسن الموسى، وعند سؤاله عن آثار إفلات المدانين بجرائم من العقاب، أوضح لعنب بلدي أن المشكلة تكمن في غياب السلطة الحقيقية الفاعلة، باعتبار أن دولاً مستقرة تشكو مجتمعاتها المدنية من تجاوز السلطة العسكرية على الحقوق المدنية، وتناضل في سبيل التخلص من رغبة سلطاتها بإخضاع المدني للقضاء العسكري، ما يعني أن الأمر أكثر تعقيداً عند الحديث حول



عناصر في "الشرطة العسكرية" في أحد شوارع مدينة الباب بريف حلب الشرقي - 21 من تشرين الأول 2021 (الشرطة العسكرية)

وفي حال وضع القضاء العسكري يده على دعوى تحوي أطرافاً مدنية مدعى عليها ومشمولة بالقضاء العسكري لوجود شريك أو متدخل عسكري في الجرم، وانتهت الدعوى ببراءة أو عدم مسؤولية الطرف العسكري، فعندها يغدو القضاء العسكري غير مختص للنظر في الدعوى المقامة على الطرف المدني. كما يملك الحاكم العرفي صلاحية إحالة الجرائم الواقعة على "أمن الدولة" إلى محكمة أمن الدولة العليا، حتى بوجود طرف عسكري في القضية.

للمعمل القضائي في بعض مراحلها، فلا نستطيع الإلءا بتصريحات عن مضمون تحقيقات انسجاماً مع نصوص القانون، لكيلا تؤثر على مجريات التحقيق، ولكيلا يتضرر أطراف الدعوى جراء نشر وقائع قد لا تثبت بحقهم".

واعتبر حمود أن إدارة القضاء العسكري تتحدى بعملها "التنظيمات الإرهابية من إرهاب النظام السوري إلى إرهاب تنظيم (الدولة الإسلامية)، إلى إرهاب الأحزاب الانفصالية"، في إشارة إلى الأحزاب الكردية في شمال شرقي سوريا.

هيكلية إدارة القضاء العسكري

وأوضح مدير إدارة القضاء العسكري، العميد عرفات حمود، لعنب بلدي، أن هيكلية الإدارة تغطي مناطق تل أبيض (ريف الرقة) ورأس العين (ريف الحسكة) وريف حلب الشمالي الشرقي والغربي، ولديها مجمعان قضائيان، أحدهما في رأس العين وتل أبيض، والآخر في ريف حلب.

وتنفذ الأحكام الصادرة عن القضاء العسكري من خلال النيابة العامة العسكرية، سواء في اعزاز أو رأس العين، وكذلك من خلال قضاة الفرد في بقية المناطق، وفق الآليات القانونية، بعد اكتساب القرار الدرجة القطعية، ويكون التنفيذ عن طريق الشرطة العسكرية التابعة لـ"الجيش الوطني"، التي لها ثمانية فروع في ريف حلب، حسب العميد عرفات حمود.

تشكّل خيانة للثورة، لافتاً إلى حاجة المنطقة لتدقيق أمني واستخباراتي لا يمكن للمواطنين المدنيين أن يباشروه، كونه عملاً يُنَّاط بدول تحكم سلوك أجهزتها الأمنية والاستخباراتية لصالحها، هي الأمن القومي لهذه الدولة. وقال موشلي، في حديثه إلى عنب بلدي، إن إطلاق سراح شخص اعترف بارتكاب جرائم يعتبر تفریطاً يصل إلى خيانة أمن السكان المعتدى عليهم من قبل من أطلق سراحه مقابل مبلغ مالي، ما يشكل دليلاً على فشل التشكيلات العسكرية في أن تكون جزءاً من سلطة متحضرة، وفق تعبيره.

وحول مدى تأثير غياب فاعلية القانون على تحريض روح الجريمة، أوضح موشلي أنه عندما تنهار سلطات المجتمع الحديثة يلجأ الناس إلى السلطات التقليدية باعتبارها آخر حصون حماية الجماعة، فيصبح العشائري والفئوي والطائفي أقوى من أن يخضع للقوانين الحديثة وخاصة بعد تجريدها من عناصر قوتها.

تسرب المياه من سدود درعا يهدد زراعة الجنوب



سد "الوحدة" على الحدود السورية-الأردنية - 8 من أيار 2022 (تليم محمد / عنب بلدي)

مضخات تعيد ضخ مياه الأمطار من بعض الأودية نحو السدود. بينما يحصل المقيمون في محافظة درعا على مياه الشرب عن طريق مصدرين، إما الينابيع وإما الآبار.

ما واقع سدود تخزين المياه في درعا؟

يعتبر سد "سحم الجولان" أحد أهم السدود التخزينية بريف درعا الغربي، إذ تبلغ سعته حوالي 20 مليون متر مكعب، كما تحتوي المحافظة على عدة سدود إضافية بسعة تخزين تتراوح بين نصف مليون متر مكعب و15 مليون متر مكعب، بالإضافة إلى عدد من السدود الصغيرة التي تعتبر سعة تخزينها قليلة، إذ ترتبط بالموسم المطري في أماكن وجودها.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، لا تهتم حكومة النظام بصيانة دورية للسدود في عموم المحافظات، وفي حال حدوث العطل فقد تحتاج إلى أيام كفيلة بتسرب المياه المخزنة بداخل السد حتى إعادة إصلاحه.

وتوصي منظمة "رابطة مسؤولي سلامة السدود" الأمريكية، بإجراء تفتيش ومراقبة شاملين ودوريين للسدود طوال عمر السد، الأمر الذي يضمن الكشف المبكر عن أوجه القصور والوقاية من الأعطال، بهدف إطالة عمره، وبهدف مراقبة السد وملحقاته والخزانات والمنطقة المحيطة به.



مجهولين قاموا بتخريب البوابات التي تحجز مياه سد "سحم الجولان" في الريف الغربي من محافظة درعا، ما أدّى إلى فيضان مياه السد باتجاه سد "الوحدة" على الحدود السورية-الأردنية، وذلك بعد أن تمت تصبّته في مطلع آذار الماضي بنسبة 60% فقط من حجم سعته.

حكومة النظام السوري والأردن، إذ اتفق الجانبان خلال اجتماعات وزارية، في أيلول 2021، على إعادة تفعيل لجنة المياه المشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام 1987. اتفاقية استثمار مياه نهر "اليرموك" رقم "33" لسنة 1987 المعقودة بين الأردن وسوريا، نصّت على حق الأردن بالحصول على نحو 200 مليون متر مكعب من مياه "اليرموك"، وبناء سد بذات السعة تقريباً لهذه الغاية.

وسبق أن ضخت سوريا إلى المملكة الأردنية، في عام 2002، ثلاثة ملايين متر مكعب من مياه سد "سحم" لمساعدة الأردن في حل أزمته المائية. وسد "الوحدة" هو سد عربي مشترك بين سوريا والأردن يقع على نهر "اليرموك"، وطوله 110 أمتار، وطاقة تخزينه تصل إلى 115 مليون متر مكعب.

سدود بلا صيانة

لا يعتقد وزير الاقتصاد في "الحكومة المؤقتة"، الدكتور عبد الحكيم المصري، أن يكون تعطل تدفق مياه السدود في محافظة درعا مقصوداً، مفسراً ذلك بأن حدوث الأعطال ممكن جداً، كون هذه السدود لم تخضع للصيانة منذ وقت طويل، موضحاً أن من الطبيعي أن تذهب المياه الموجودة فيها نحو الأردن، نتيجة عدم صيانة المضخات والتعميدات.

وأكد المصري، في حديث إلى عنب بلدي، أن التأثير الأكبر بأعطال السدود هم الفلاحون، نتيجة اعتماد الأراضي الزراعية عليها بشكل كامل لري أراضيهم ومحاصيلهم الزراعية، مضيفاً أن هذا الأثر سيتضاعف حالياً نتيجة تعرض آبار المنطقة للجفاف بسبب الحفر الجائر.

وتهدد أعطال سدود المياه قطاع الزراعة ككل في سوريا، ما ينعكس على الإنتاج الزراعي، ثم على الناس، وفقاً للوزير، إذ تعتبر المناطق الزراعية المستفيدة الأول والمعتمد بشكل رئيس على مياه هذه السدود، التي تصل إليها المياه عن طريق مضخات خاصة عبر قنوات الري. كما تعتبر مياه الأمطار المصدر الرئيس للمياه المخزنة في السدود، وتجمع عبر

موضحاً أنه يزرع محصول البطاطا حالياً، وبعدها سيزرع محصول الباذنجان.

وأضاف عبد الحميد أنه في حال تكرار تسرب المياه، سيبقى الفلاحون مجبرين على الاستعانة بمصادر أخرى أكثر تكلفة لري أراضيهم الزراعية، كالاستعانة بمياه الآبار، كونهم دفعوا تكاليف كبيرة للعناية بالمحصول من سماد ومواد كيميائية، وتكاليف إنتاج إضافية.

بينما قال فلاح آخر (تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية)، لعنب بلدي، إنه قرر عدم زراعة أرضه بالاعتماد على مياه سد "سحم" لهذا العام، مرجعاً أسباب قراره لسوء إدارة السد من ناحية عدالة توزيع المياه، إذ تغيب القوة الرادعة، ويستفيد المزارعون القريبون من السد أكثر من المشاريع البعيدة التي من المفترض تأمين مياه الري لها، بحسب قوله.

ما الذي يحصل؟

في 23 من نيسان الماضي، قالت شبكة "درعا 24"، إن مجهولين قاموا بتخريب البوابات التي تحجز مياه سد "سحم الجولان" في الريف الغربي من محافظة درعا، ما أدى إلى فيضان مياه السد باتجاه سد "الوحدة" على الحدود السورية-الأردنية، وذلك بعد أن تمت تعبّته في مطلع آذار الماضي بنسبة 60% فقط من حجم سعته.

بدورها، حذرت وزارة الإدارة المحلية الأردنية، حينها، البلديات الحدودية مع سوريا من سيول وفيضانات قد تهاجم مناطقها بسبب "أمطار غزيرة هطلت في الجانب السوري، وذلك بعدم استقرار حالة الجو".

وبحسب ما نشرته جريدة "الغد" الأردنية، في 24 من نيسان الماضي، فقد وصلت مياه السيل من سوريا إلى بعض مناطق بلدية "أم الجمال"، خاصة منطقة "الكوم الأحمر".

وفي 9 من أيار الماضي، تعرض سد بلدة تسيل بريف درعا الغربي لفيضان مياهه باتجاه منطقة العلان، ومنها باتجاه نهر "اليرموك" لتذهب مياهه إلى سد "الوحدة".

وربط ناشطون التسرب مع اتفاقية بين

التقرير ذكر آثار تعطل أو استهداف سدود المياه في درعا على المنطقة، مع الإشارة إلى أعداد السدود في المحافظة وحجم المساحات الزراعية القادرة على إروائها.

الفلاحون.. الأكثر تضرراً

أثار تدفق المياه من السدود لفترات متواصلة مخاوف الفلاحين في درعا، نظراً إلى صعوبة قدرتهم على تأمين البدائل من المياه لسقاية المواسم الزراعية.

عبد الحميد (42 عاماً) من فلاحي مدينة درعا، قال لعنب بلدي، إن معظم الفلاحين متخوفون من إفراغ سد "سحم" في حال تكررت حادثة تسرب المياه منه،

عنب بلدي - جنى العيسى

في أيار الماضي، فاضت كميات من المياه الموجودة في سدي بلدة تسيل وقرية سحم الجولان في درعا جنوبي سوريا، نحو وادي اليرموك وصولاً إلى سد "الوحدة" على الحدود السورية-الأردنية.

رافقت عملية تسرب المياه عدة روايات حول أسبابها، إحداهما أن سبب التسرب "استهداف مقصود" بهدف وصول المياه إلى سد "الوحدة"، الأمر الذي يصب بمصلحة الأردن، بينما كانت الرواية الأخرى تتحدث عن عطل تقني "لم يكن مقصوداً"، داخل تمديدات هذه السدود.

تحاول عنب بلدي في هذا



الذهب 21 ▲ 186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

الدولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

من يديرها في الشمال السوري

غرف "تلجرام" .. رسائل تحريض منفلطة أم أداة فوق خطوط السلطة



عنب بلدي - حسن إبراهيم

التشهير الذي يترافق بقضايا تنقل على أنها قضايا فساد.

أسلوب المعالجة أو التعامل مع هذه القضايا يثير الانتباه إلى عوامل عدة، منها قدرة هذه الغرف على خلق حالة تعبئة شعبية أو اجتماعية تجاه قضية ما، ومحتواها المتقلب، وآلية ضبط عملها، وسبل التعامل مع بعض معايير المخالفة، ومسؤولية احتواء تأثير هذه الغرف.

فضح انتهاكات وقضايا فساد

تواكب غرف "تلجرام" الأحداث اليومية في الشمال السوري، وتشير إلى التقصير في بعض القضايا الخدمية، أو تحذر من وجود بعض المشبوهين أو حتى سيارات

تنشط في شمال غربي سوريا بعض الغرف ضمن تطبيق "تلجرام"، بأسماء وتبعيات مختلفة، تُدار من قبل أشخاص أو جهات غير معروفة، كما يدير بعضها مقربون من الفصائل أو من حكومتي الأمر الواقع.

بأسماء مدن وقرى وبلدات وفصائل عسكرية، وبعشرات آلاف المتابعين، تنتج هذه الغرف تقارير وأخباراً وصوراً، كما تنقل تسجيلات مصورة تحرك الجهات المعنية وحتى آراء الشارع، بما قد يخلق حالة توتر أو فوضى أو بلبلة حول قضايا بعضها يتعلق بالشأن العام، وبعضها الآخر خاص وشخصي، يجري توحيدها وإخراجها من خصوصيتها، بما يصادر حرية أصحابها.

قضايا فساد، ربما يخلو الكشف عنها ومعالجتها وانتقادها من الدقة والموضوعية، إلى جانب عنصر

وآليات مشبوهة، وتسهم في تحريك الجهات المعنية تجاهها، وتجلى ذلك بفتح عدة تحقيقات بعد نشر الغرف معلومات أو تسجيلات مصورة. ونشرت بعض الغرف تسجيلات مصورة لأشخاص تحدثوا من خلالها عن حوادث متفرقة من الانتهاكات بحقهم، تتعلق بالإتاوات، وعمليات الابتزاز والخطف، وبيع السلاح، والاتجار بالمخدرات، والاستيلاء على الأراضي، أدين على إثرها قائد "فرقة السلطان سليمان شاه" (العمشات) "المعزول" محمد الجاسم (أبو عمشة)، لكن لم تتم محاسبته.

وتسلط الغرف الضوء على بعض المخالفات والانتهاكات ومظاهر الترف والرفاهية لبعض القيادات أو أبنائهم، وتنشر صوراً لأسماء وشخصيات تتهمها بأنها ضالعة أو تقف خلف هذه الانتهاكات.

وبعد نشر وليد الخويلد، ابن القيادي في "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، عدنان الخويلد، الملقب بـ"أبو

وليد العزة"، تسجيلات مصورة على حساباته الخاصة أو المتاحة للجميع، أعادت غرف "تلجرام" نشرها لتصل بشكل أكبر، وفتحت الباب واسعاً أمام سيل من الاستيلاء والاستنكار من قبل الأهالي، الذين طالبوا بالمساءلة. ونشرت الغرف تسجيلات مصورة لابن القيادي وهو يستعرض ركوبه الخيل في ريف حلب، برفقة سيارات فارغة ومرافقة شخصية مسلحة، ومهاراته في استخدام الأسلحة المتنوعة، وإطلاق الرصاص بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، وسط ما يعانيه الشمال السوري من سوء أوضاع معيشية.

تهديد وتضليل وتشهير

تداولت بعض هذه الغرف، مؤخراً، تسجيلاً مصوراً لإحدى معلمات مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي، تظهر فيه صور لقدمي المعلمة مصحوبة بأغنية، تبعه بساعات قليلة قرار بكف يد المعلمة عن التدريس بناء على مقتضيات المصلحة العامة، كما ورد في القرار.

وتناولت بعض الغرف القرار باعتباره فضلاً للمعلمة، ونصراً مرفقاً ببعض الكلمات التي خلفت موجة من الشتائم والسخرية لحقت بالمعلمة وأهلها.

مدير التربية والتعليم في مدينة اعزاز، يوسف حاجولة، أوضح لعنب بلدي، عبر مراسلة إلكترونية، أن قرار كف يد المعلمة لا يعني الفصل كما هو متداول، إنما هو إيقاف بشكل مؤقت، وإحالة إلى لجنة الرقابة لاستجوابها، وبناء على الاستجواب يتم تشكيل لجنة لاتخاذ القرار بحق المعلمة وفق القوانين والأنظمة.

وتكرر نشر الغرف تهديدات وتحذيرات لشبان أو فتيات بالكف عن بعض الممارسات التي يعتبرها أصحاب هذه الغرف بأنها "مسيئة"، اقتصر بعضها بشكل أولي على ذكر اسم الحارة والشارع الذي تسكن فيه فتاة، وتحذيرها بالتوقف عن نشر تسجيلات مصورة لراحة يدها مصحوبة ببعض الأغاني.

كما تتوعد بعض الغرف بنشر ما تعتبره "فضائح" بحق العديد من الأفراد، سواء من العسكريين أو المدنيين، كما تنشر صوراً "مهينة" دون إخفاء التفاصيل، ما يعتبر

تشهيراً ووصمة تلاحق الأفراد طوال حياتهم، بصرف النظر عما إذا كانوا مذنبين أم لا.

وبرز ذلك في غرف وشبكات محلية، أو معرفات مقربة من أجهزة الأمن التابعة للفصائل في المنطقة، التي تنشر الصور والتسجيلات المصورة للمتهمين دون مرجع قضائي أو قانوني، وهذا ما اعتبره خبراء في الإعلام والقضاء تواصلت معهم عنب بلدي في وقت سابق، انتهاكاً للخصوصية ولا يستند إلى أرضية قانونية.

وتنشط غرف تتبع لأشخاص، أو حتى جهات تتماشى سياساتها مع "هيئة تحرير الشام" صاحبة النفوذ العسكري في إدلب، تقابلها غرف مماثلة تتبع لـ"الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وصاحب النفوذ العسكري في أرياف حلب. مهمة هذه الغرف مهاجمة الفصيل الآخر، وتوجيه اتهامات عديدة نحوه، بعضها وصل إلى حد الاتهام بالخيانة والعمالة والتطبيع مع النظام بالخفاء، وتسليم المناطق "المحررة" والارتهان للخارج، وخلق انقسام في صفوف الثورة، وإدارة عمليات التهريب عبر المعابر مع النظام و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

رئيس "اتحاد الإعلاميين السوريين" بريف حلب، جلال تلاوي، قال لعنب بلدي، إن بعض هذه الغرف تسبب سابقاً بتعبئة وحشد دون تأكيد من صحة المعلومات، ومع مرور الوقت زاد الوعي حول التأكد من صحة الأخبار والمعلومات المتداولة.

ونوّه تلاوي إلى وجود أشخاص وكتل بمناطق عديدة تنشئ غرفاً وهمية، وتقوم بتحشيد أفكار ضد بعضها، أو حتى جماعات أو جيوش وفصائل، فكل شخص أصبح قادراً على إنشاء قنوات ومكاتب إعلامية وهمية للحشد ضد فصيل أو حكومة معينة، وأحياناً يتم تداول أخبار صحيحة مع دس السموم، وفق تعبير تلاوي.

تعبئة شعبية وسقف حرية مرتفع

الصحفي السوري المتخصص بتدقيق المعلومات، ومدير منصة "تأكد"، أحمد بريمو، أوضح لعنب بلدي أن غرف "تلجرام" تحظى بمتابعة كبيرة، وهي قادرة على خلق تعبئة شعبية



صورة تعبيرية



وأشار تلاوي إلى أن بعض الغرف يمكن أن تتبع طرقاً بديلة لحل أي خلاف، أو إيصال أي رسالة، دون أي انتهاك للخصوصية، فالتعريف عن النفس وعن يقف خلف بعض الغرف لا يلحق بصاحبه الضرر، بقدر ما يثبت مصداقية منشوراته وحرصه على درء الفتنة.

واستبعد رئيس "اتحاد الإعلاميين" بريف حلب، أن تشكل قنوات "تلجرام" الوهمية أو المجهولة الهوية حشداً شعبياً أو اجتماعياً في الوقت الحالي، فمع مرور السنوات أصبح الأفراد يتساءلون عن صحة كل ما يُشاع ويُنقل من الحوادث والمعلومات، عبر مصادر معروفة المرجعية، أو غرف لأبناء المنطقة أو المدينة نفسها التي بدورها تنفي الأخبار المغلوطة.

وصول أسرع.. ووعي وخلاصة الكلام
لا يتوقع بريمو إمكانية احتواء أو ضبط الغرف في الوقت الحالي، فهو عصر المحتوى الذي يصنعه المستخدم، عصر "صحافة المستخدم"، الذي بات يملك تأثيراً وقدرة على صناعة محتوى يضاهي وينافس، بالوصول وليس بالجودة، كبرى المؤسسات الإعلامية التي لها باع طويل في صناعة المحتوى وتقديم الأخبار.

وبات المسؤول عن الغرفة قادراً على الوصول إلى شريحة كبيرة من الناس، من خلال حديثه عن مواضيع ومعلومات تكون محظورة أو غير متداولة، أو لا تسمح سياسات النشر في المؤسسات الإعلامية بنشرها.

الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية بشكل عام والسورية خاصة، لم تستطع حتى الآن، بحسب الصحفي بريمو، مواكبة تحولات الصحافة، عبر تقديم محتوى مختصر يصل إلى القارئ وإنما كان بطريقة سلسلة، إذ لا تزال بعض المؤسسات تهتم بأمر مل منها المتابع، الذي بدأ يطلب تقديم المحتوى كاملاً على كل منصة كـ "فيس بوك"، أو "تويتر"، أو "تلجرام".

وعن سبل التعامل مع الحالة أو الظاهرة، أوصى الصحفي برسم بعض الاستراتيجيات التي تسهم بتقديم خلاصة المعلومة للمتابع، حتى لا ينزعج أو يهاجر إلى محتوى يصنعه مستخدمون لمأرب غير نزيهة، أو معلومات مضللة وملفقة، أو نشر الكراهية.

ورغم توجه معظم البلدان نحو سنّ قوانين وتشريعات تحاول ضبط المحتوى الذي يقدمه ويصنعه المستخدم، بعدم نشر المعلومات قبل التثبت من صحتها، فالأمر لا يمكن احتواؤه وفق بريمو، الذي يرى أن الأمر فتح الباب أمام جدل كبير من قبل المنظمات الحقوقية التي تدافع عن حرية الرأي والتعبير والصحافة، وأمام الحكومات التي تتذرع بأن هذه القوانين تضبط حالة الجريمة الإلكترونية.

سبل التعامل مع ظاهرة الغرف وما تنتشره من أخبار مضللة تقتصر، بحسب تلاوي، على الوعي فقط، فلا يمكن ضبط هذه القنوات إلا برفع مستوى الوعي من قبل الصفحات الرسمية والناشطين على الأرض، وإنشاء غرف خاصة لكل مدينة لمتابعة القضايا التي تهم ساكنيها.

غرف تنشر معلومات تفضح انتهاكات قوى سلطة الأمر الواقع التي تتحكم بمفاصل مناطق الشمال.

تنسيق وتواصل يحرك الشارع
رغم كثرة انتشار الغرف ومتابعتها من قبل الآلاف، يرى بريمو أن الشمال السوري ليس محكوماً بغرف "تلجرام" التابعة لسلطات الأمر الواقع أو المقربة منها، وأثبتت الحادثة الشهيرة، إطلاق سراح شخص متهم بـ "التشبيح"، قبل أسبوعين، في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، أن أهالي الشمال السوري قادرون على تنسيق حراك معارض احتجاجي يعبرون فيه عن غضبهم أو مطالبهم.

لم تكن عملية الاحتجاجات والغضب ستحدث، بحسب الصحفي بريمو، لولا التواصل والتنسيق الذي حدث عبر المجموعات الخاصة، التي كانت الشرارة التي انطلقت منها الغرف والمجموعات العامة، نتيجة نشر تسريب أو انتهاك متعلق بالإفراج عن الشاب، لتنتقل لاحقاً إلى المجموعات العامة للتنسيق مع بقية المناطق.

وأفرجت "الشرطة العسكرية" في الباب عن متهم بـ "التشبيح" أدلى باعترافات عن ارتكابه حوادث قتل واغتصاب، في 18 من أيار الماضي، مقابل دفع غرامة 1500 دولار أمريكي، بوساطة قيادي في "الجيش الوطني".

ورغم معاودة "الشرطة العسكرية" اعتقال الشاب بعد ساعات، أثارته الحادثة غضب الأهالي، وأسهمت غرف "تلجرام" بنقل بيانات المتظاهرين وخيمة الاعتصام التي بُنيت عقب الحادثة.

وأصدر الناشطون المتظاهرون عدة بيانات حملت مطالب بحاسبة الضالعين، نُشرت جلّها عبر غرف "تلجرام"، وانطلقت إلى بقية المناطق التي شاركت بالحراك الشعبي حينها. وتحذرت مدير منصة "تأكد" عن وجود مجموعات منظمة و"تنسيقيات" في الشمال السوري، سواء كانت لروابط المهاجرين بمختلف التسميات، أو لكيانات وهيئات موجودة على الأرض ولها ممثلون، وتجري فيها انتخابات ومبدأ محاصصة للريف عدد معين وللمدينة عدد معين أيضاً.

"نقمة" بلا ضوابط

الخطير في هذه الغرف والمجموعات، بحسب بريمو، الصحفي السوري المتخصص بتدقيق المعلومات، هو أن تتحول ميزة التحذير بحرية وتجاوز الخطوط الحمراء المفروضة من قبل سلطات الأمر، إلى نقمة أو جانب سلبي أو إلى الحد الثاني للسلح الإيجابي، إذ من الممكن أن تُستخدم في التحريض على العنف والكراهية، وبث ونشر المعلومات المضللة، وتأجيج الرأي العام بقضايا غير مثبتة، وخاصة بالقضايا المتعلقة بالمجتمع الشرقي، كالتحريض ضد النساء مثلاً، ونشر أخبار غير صحيحة تتناول خصوصيات الآخرين. من جهته، قال تلاوي، إن مستوى النشر في بعض غرف "تلجرام" وصل إلى الحديث عن أعراض الناس، أو حتى مراقبة حياتهم الشخصية ومصادرة حقوقهم في ممارسة هواياتهم، أو ما يحبون، بالتحريض عليهم بحجة عدم الاكتراث لحال الأهالي والأوضاع القائمة في المنطقة، الأمر الذي خلق حالة من النفور من هذه المنشورات.

ليس بالأمر السهل ضبط هذه الغرف، بحسب بريمو، لعدم إمكانية معرفة القائمين عليها، لاستخدامهم أرقاماً أجنبية وهوية توزع مجاناً على مواقع مخصصة لذلك.

ولا يمكن معرفتهم إلا في حال التواصل مع القائمين على "تلجرام"، بموجب أمر قضائي وعدة أمور قانونية تمكن من طلب المعلومات عن المستخدم من الحصول عليها، وهذا الأمر لا يتم بالدول العربية باستثناء دبي، التي يوجد فيها أحد مقرات الشركة المشغلة لتطبيق "تلجرام".

وأشار الصحفي بريمو إلى وجود عمليات تجري في بعض الأحيان نتيجة جهل القائمين على الغرف بأمر الأمن الرقمي، يتم من خلالها إرسال روابط "هكر" أو اختراق، وبذلك الروابط يجري تتبع "IP address"، وهو المعرف الرقمي للجهاز الذي يدير الغرفة.

ونوّه بريمو إلى أن هذه الطريقة غير شرعية للوصول إليهم، وهو أمر خطير لا يجب التساهل معه أو التهاون به، خاصة عند الحديث عن

اجتماعية، وقادرة على تحريك وتأليب الرأي العام حول أي قضية من قضايا ومواضيع تهم المجتمع التابعة له، خاصة تلك الغرف التي حظيت بشعبية ومتابعة ومصداقية لدى المتابعين.

بريمو يرى أن سبب متابعة كثيرين لتلك الغرف في تلك المنطقة، لأنها منطقة نزاع، تشهد العديد من التجاذبات السياسية والفكرية والأيدولوجية، وكذلك ما يتعلق بالانتماء والتبعية، وأشار إلى أن أغلبية الغرف تكون غير ممولة، ولا تتبع لأجندات سياسية معينة.

وأضاف بريمو أن لهذه الغرف والمجموعات ميزة إيجابية، إذ تتحدث بسقف مرتفع من الحريات بما يتعلق بتجاوز الخطوط الحمراء، إن صححت التسمية، بالنسبة لسكان المناطق. فالتخوفات تزول بمجرد كون تلك الغرف تعتمد على رقم غير معروف، إذ تستطيع الحديث وفضح الانتهاكات المرتكبة سواء من ميليشيات عسكرية أو جماعات لها تبعية لدول أخرى.

وتعتمد الكثير من الغرف والقنوات على رقم هاتف غير معروف، خاصة مع انتشار ما يُعرف بالأرقام الأمريكية التي باتت متوفرة وبمتناول الجميع، وبالتالي أي شخص قادر على إنشاء غرفة "تلجرام" ونشر معلومات وأخبار ومواضيع قد تعتبر ضمن الخطوط الحمراء.

وتنشر عدة قضايا على تلك الغرف التي باتت متابعة بشكل كبير لدى جمهور الشمال السوري لأنها لا تتطلب سرعة إنترنت عالية، مع إضافة تطبيق "تلجرام" عدة ميزات لمديري الغرف والمجموعات بالتفاعل والتعليق.

ويرى بريمو أن غرف "تلجرام" أصبحت "فيس بوك" الشمال السوري، لأن الناس متعطشة للمعرفة والوصول إلى الأخبار والمعلومات، وإبداء الرأي والتعليق بكل ما يتعلق بأمر حياتهم، وسط ظروف معيشية صعبة ومتردية، وهذا ما تتيحه تلك الغرف لكثرة انتشارها.

بعض الغرف تُتابع وتُحارب من سلطات الأمر الواقع، لا سيما التي أسهمت بفضح الانتهاكات والجرائم التي كانت تُرتكب باسم الثورة، وباسم الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة، بحسب ما قاله بريمو.



يرسبه الاتصال الجنسي مع أكثر من شريك.. ماذا تعرف عن مرض السيلان

د. كريم مأمون

من المعروف أن العلاقات الجنسية مع شركاء متعددين أو مع أشخاص مجهولين خارج إطار الزواج يتسبب بالعدوى بالكثير من الأمراض المنقولة جنسياً، ويعتبر مرض السيلان أحد أشيع هذه الأمراض، وقد أصبحنا نصادفه بشكل متزايد لدى المرضى المراجعين للعيادات.

ما مرض السيلان

مرض السيلان (Gonorrhea) هو أحد الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والذي تسببه العدوى بأحد أنواع الجراثيم التي تدعى النيسيريا البنية أو المكورات البنية (Neisseria gonorrhoeae)، تستهدف هذه الجراثيم المناطق الدافئة والرطبة من الجسم مثل الإحليل والمسالك البولية، والمهبل والرحم وقناة فالوب وعنق الرحم، والشرج، بالإضافة إلى البلعوم والعينين. يعد السيلان أحد الأمراض المعدية الشائعة جداً، ويمكن أن تحدث العدوى في أي عمر عند الذكور والإناث، لكنها أكثر شيوعاً عند المراهقين والشبان، وقد يسبب عدم علاج مرض السيلان مشكلات صحية متعددة على المدى الطويل.

كيف تحدث العدوى

ينتشر السيلان دائماً تقريباً من خلال الاتصال الجنسي المهبل، أو الفموي، أو الشرجي، ويمكن أن تحدث العدوى مع أقل تماس جنسي ممكن مع المريض، وتبلغ نسبة احتمال انتقال العدوى من امرأة مصابة إلى رجل سليم حوالي 20% بعد ممارسة جنسية مهبلية واحدة دون استخدام الواقي الذكري، في حين قد تكون النسبة أعلى بالنسبة لانتقال العدوى إذا كان الرجل هو المصاب، ولا يتوقف حدوث العدوى على الاتصال الجنسي، بل يكفي التلامس مع المنطقة المصابة، ويمكن أن يحدث هذا النوع من العدوى عند إصابة العين بمرض السيلان نتيجة لمس المنطقة التناسلية المصابة ثم لمس العين دون غسل اليدين، ويمكن أن تحدث العدوى العينية نتيجة انتقال العدوى إلى الطفل حديث الولادة من الأم المصابة بمرض السيلان في أثناء عبور الطفل من قناة الولادة الطبيعية، وتسبب التهاب اللتهمة عند حديثي الولادة، وتتضمن أبرز عوامل الخطر للإصابة بمرض السيلان:

- الاتصال الجنسي مع شريك جديد.
- الاتصال الجنسي مع شريك متعدد الاتصال الجنسي مع آخرين.
- تعدد الشركاء الجنسيين.
- الإصابة بعدوى أخرى منقولة جنسياً.

ما أعراض مرض السيلان

قد لا تسبب العدوى بمرض السيلان أي أعراض، خاصة عند النساء، بينما تكون الأعراض واضحة عند النسبة العظمى من الرجال المصابين، ويعتبر المصاب دون أعراض مصدراً لانتشار العدوى بسبب عدم إظهاره علامات تدعو إلى الشك بمرض السيلان.

الأعراض التناسلية لمرض السيلان عند الرجال:

تبدأ أعراض مرض السيلان بالظهور

عند الرجال بعد التعرض للعدوى بفترة تتراوح بين يومين و30 يوماً، وتتضمن الأعراض:

- حرقة أو ألم في أثناء التبول، وقد تكون هذه العلامة هي أولى علامات المرض.
- الشعور بالحاجة الملحة والمتكررة للتبول.
- خروج مفرزات أو قطرات قيحية قد يكون لونها أصفر أو بنيًا أو أخضر أو أبيض.
- تورم وتغير لون فتحة الإحليل.
- تورم وألم في الخصيتين.

الأعراض التناسلية لمرض السيلان عند النساء:

لا تبدي معظم النساء المصابات بالسيلان أي أعراض، ولكن يمكن أن تبدأ الأعراض بالظهور بعد عشرة أيام على الأقل وربما عدة أسابيع من التعرض للعدوى، وتكون الأعراض خفيفة أو متوسطة الشدة، وتشابه بشكل كبير أعراض عدوى الفطريات المهبلية أو العدوى بأنواع أخرى من الجراثيم، وبالتالي فقد يكون التعرف على المرض أصعب لدى النساء، تتضمن الأعراض الأكثر شيوعاً:

- إفرازات مهبلية مائية أو بيضاء أو خضراء اللون.
- ألم وحرقة في أثناء التبول.
- الحاجة إلى التبول بشكل متكرر.
- غزارة الطمث أو تباعد بين الدورات الشهرية.
- عسرة الجماع والألم في أثناء الجماع.
- ألم حاد في أسفل البطن.

أعراض الإصابة بالبلعومية بالسيلان:

- تورم البلعوم المستمر.
- التهاب واحمرار البلعوم.
- تورم العقد اللمفاوية في العنق.
- الحمى وارتفاع الحرارة.

أعراض الإصابة العينية بالسيلان:

- ألم وتهيج في العين.
- تورم الأجفان.
- التهاب العين واحمرارها.
- وجود مخاط أبيض أو أصفر خيطي القوام حول العين.

أعراض إصابة المستقيم بالسيلان:

- الحكّة والتورم في منطقة الشرج.
- نزيف من المستقيم أو مفرزات قيحية.
- ألم عند التغوط.

كيف يُشخص مرض السيلان

يحدث الاشتباه بمرض السيلان من خلال القصة المرضية والأعراض، ويتم تأكيد التشخيص عن طريق إجراء التحاليل المخبرية، وتتضمن اختبار البول وأخذ مسحة من المنطقة المصابة وكذلك المسحات المهبلية لدى النساء:

اختبار البول: يتم إجراء اختبار البول بعد أخذ عينة من بول المريض وزرعها على أوساط خاصة لنمو الجراثيم.

مسحة من المنطقة المصابة: يتم إجراء هذا الفحص عن طريق أخذ مسحة من الإحليل أو المستقيم أو المهبل أو عنق الرحم أو البلعوم أو ملتحة العين، وتحضير ساحة مجهرية منها وتلوينها ورؤية البكتيريا المسببة للمرض تحت المجهر، وظهور جراثيم النيسيريا في مسحة الإحليل عند الرجال يؤكد تشخيص السيلان،

بينما لا تعتبر هذه الطريقة مؤكدة للتشخيص في الإصابات المهبلية والبلعومية، إذ يمكن أن توجد جراثيم أخرى من جنس النيسيريا تعيش بشكل طبيعي دون إحداث الأمراض في المهبل والبلعوم، وتتوفر أدوات لأخذ مسحة مهبلية للفحص الذاتي تقوم بواسطتها المرأة بأخذ المسحة منزلياً ليتم إرسالها إلى المختبر للفحص. كما يوصى بإجراء فحوصات للبحث عن أمراض أخرى منتقلة بالاتصال الجنسي مثل الإيدز أو الكلاميديا، إذ إن الأمراض المنتقلة بالجنس عادة تصيب المرضى على شكل مجموعات أكثر من الإصابة المفردة بمرض واحد.

كيف يمكن علاج مرض السيلان

يتم علاج مرض السيلان باستخدام المضادات الحيوية، وعادة ما يتم استخدام أكثر من نوع من أدوية المضادات الحيوية معاً، وذلك بسبب وجود بعض السلالات المقاومة للمضادات الحيوية من جنس النيسيريا، وكذلك بسبب ترافق مرض السيلان مع أمراض أخرى منتقلة بالجنس مثل مرض الزهري أو الكلاميديا.

وعادة ما يتم علاج مرض السيلان لدى البالغين باستخدام دواء أزيثروميسين 1 غ فموياً مرة واحدة مع السيفترياكسون 250 ملغ حقناً في الوريد أو العضل مرة واحدة أيضاً، ويمكن استخدام السيفكسيم فموياً بدل حقن السيفترياكسون، وفي حالة حساسية المريض للسيفترياكسون أو الأدوية المشابهة له فمن الممكن

الاستعاضة عنها بالجنتاميسين حقناً أو بالجيوفلوكساسين فموياً لسبعة أيام، ويتم إعطاء المريض عادة علاجاً بالنتراسايكلين أو الدوكسيسيكليين فموياً لأسبوعين لعلاج الأمراض الأخرى المنتقلة بالجنس التي ترافق السيلان مثل الكلاميديا. وتحتاج المرأة الحامل إلى العلاج بأدوية لا تؤثر على الحمل ولا تسبب الأمراض أو التشوهات للجنين، ولذلك ففي حالة الحمل يتم العلاج باستخدام الأزيثروميسين والأموكسيسيلين.

وتكون الإصابة بمرض السيلان لدى الرضع غالباً على شكل التهاب اللتهمة، ويتم علاجه باستخدام قطرات أو مراهم من الأريثروميسين أو التتراسايكلين أو نترات الفضة بتركيز 1%.

تحسن الأعراض عادة في غضون عدة أيام، وقد تصل مدة الشفاء إلى أسبوعين في حال الإصابات الشديدة. وننبه إلى أنه ينبغي الامتناع عن الجماع إلى أن يكتمل العلاج، لتفادي خطر حدوث أي مضاعفات محتملة، أو الإصابة مجدداً، كما قد يوصي الطبيب بإعادة إجراء الفحوصات المخبرية بعد سبعة أيام من انتهاء العلاج، لكن ليس بالضرورة أن يكون ذلك أمراً لازماً للتأكد من فعالية العلاج في كل الحالات.

ما مضاعفات مرض السيلان غير

المعالج؟

قد يؤدي عدم تقديم العلاج المناسب لمرض السيلان إلى مضاعفات خطيرة ومهمة، تتضمن:

العقم عند النساء: قد ينتشر مرض السيلان إلى الرحم وقناتي فالوب

والمبيضين، ويسبب أمراض الحوض الالتهابية التي قد تسبب تليف قناتي فالوب وظهور الندوب فيها وانسدادهما، كما تزيد هذه الأمراض من أخطار مضاعفات الحمل وتسبب العقم.

العقم عند الرجال: تسبب جراثيم النيسيريا البنية التهاب البربخ والخصية لدى الرجال، وهو ما قد يسبب العقم في حال عدم تقديم العلاج المناسب بشكل فوري.

التهاب المفاصل الإنتاني السيلاني: عند عدم علاج مرض السيلان قد تصل الجراثيم إلى الدم، ما يسبب انتشار العدوى إلى المفاصل أو مناطق الجسم الأخرى، وعادة ما يصيب هذا الالتهاب واحداً أو اثنين من المفاصل الكبيرة، مثل الركبتين، أو الكاحلين، أو المعصمين، أو المرفقين، وكثيراً ما تبدأ الأعراض بشكل مفاجئ، فيشعر

المرضى بالحمى وتكون المفاصل المصابة مؤلمة ومتورمة، وحركتها محدودة، ويمكن للجلد فوقها أن يكون دافئاً ومحمراً، وقد يحدث الطفح الجلدي والتقرحات الجلدية.

العدوى بفيروس الإيدز: الإصابة بمرض السيلان البني تجعل المريض أكثر عرضة للإصابة بمرض الإيدز. إصابات الأطفال: عند انتقال العدوى من الأم المصابة إلى الطفل في أثناء الولادة، قد تسبب العدوى إصابة

الطفل بالتهاب ملتحة العين أو التهاب البلعوم والتهاب الطرق التنفسية أو التهاب السحايا، بالإضافة إلى ظهور تقرحات على فروة الرأس، وقد تكون إصابات الأطفال خطيرة، وقد تسبب العمى إذا لم تعالج بشكل فوري.



كتاب

الحريات والحياة السياسية السورية قبل نشوء "البعث" في كتاب

يناقش كتاب "مدخل في الحياة السياسية السورية"، للكاتب والباحث السوري شمس الدين الكيلاني، مسألتين محوريّتين تتعلّقان بتاريخ الاجتماع السياسي السوري، وطبيعته وأصوله، تتعلّق أولاهما بمدى حضور الرابطة الوطنية السورية وماتانتها في تاريخ البلد، في الوقت الذي تنتشر فيه مظاهر الطائفية والمناطقية داخل مكوثات المجتمع، ومدى الاندماج الاجتماعي بين السوريين أنفسهم.

وتتعلّق المسألة الثانية بمناقشة مدى حضور التجربة الدستورية في الحياة السياسية السورية، وبالتالي مناقشة أهلية الشعب السوري لممارسة هذه التجربة، وقدرته على استرجاع ما انقطع من تاريخه الديمقراطي الدستوري، جراء السيطرة الطارئة للاستبداد على الدولة السورية.

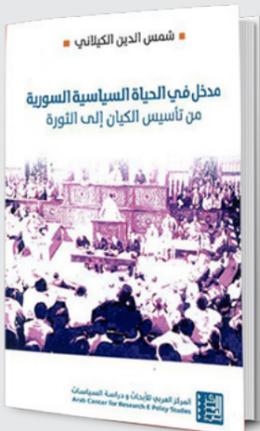
يعرض الكتاب، الصادر عام 2017، نفوذ الحياة الدستورية في تاريخ سوريا، بطريقة قد تجعل منها أرضية صالحة للبناء عليها، إذ حاول الكتاب استرجاع ذاكرة السوريين بحياتهم وتقاليدهم الديمقراطية التي تؤهلهم لعبور الطريق إلى الديمقراطية، والعودة من جهة ثانية إلى المعالم التاريخية البارزة والمعبرة عن رسوخ رابطةهم الوطنية في السراء والضراء.

وبالإمكان أن يتم إعادة تاريخ تكوين الدولة الحديثة السورية إلى تاريخ دخول الأمير فيصل لدمشق، في 3 من تشرين الأول 1918، حيث انتعشت في ذلك العهد الحياة السياسية العامة وحرية تشكيل الأحزاب والجمعيات وهيئات المجتمع المدني والأهلي، كما انتعش فضاء حر يغتني بالحريات العامة، وفق ما جاء في الكتاب.

وورثت هذه الأحزاب والتيارات الفكرية والسياسية في العهد الفيصلي، التوجهات الفكرية والسياسية للجمعيات والمنظمات الحزبية التي نهضت في أثناء الفترة الأخيرة من عمر الدولة العثمانية، وفي مقدمتها حزب "الاستقلال" الذي كان الواجهة الحزبية لـ"جمعية العربية الفتاة"، و"الحزب الوطني السوري"، وهما الحزبان الرئيسان اللذان ظهرا في ذلك العهد.

وبحسب الكتاب (232 صفحة)، استقطب الحزبان أغلب النخب السياسية، وإلى جانبهما تشكلت أحزاب صغيرة كانت محدودة الدور، مثل "الحزب الديمقراطي المعارض" و"الحزب الوطني الدستوري" (المعروف بحزب الذوات)، وكانت أغلبية تلك الأحزاب تتمسك بصيغة الحكم الديمقراطي.

كما استعان الكتاب بالمنهجية التاريخية والتاريخ المقارن، وبمنهجيات التاريخ الراهن في القسم الأخير منه، المتعلق بمجريات الثورة السورية التي بدأت في آذار 2011، وبالحياة السياسية التي شهدتها السوريون خلال الفترة التي لحقت بالثورة، وما حملته من آمال ووعود بالحرية، وما رافقها من آلم.



كابيل الهاتف المزيف قد يتسبب في قتلك.. إليك التحذيرات

كان مزيفًا، فهناك عدد من الأدلة الواضحة التي يجب البحث عنها.

فحص العبوة والكابل

يلجأ المستهلكون لشراء أجهزة شحن أرخص من متاجر غير معتمدة، نظرًا إلى أن "أبل" تتقاضى ما يصل إلى 36 دولارًا أمريكيًا مقابل كابل شحن على موقعها على الإنترنت.

يجب التأكد من اعتماد الأجهزة من قبل "أبل"، من خلال النظر بعناية في عبوة الملحقات، بحال ابتعت من تاجر خارجي. تحتوي الملحقات المعتمدة على شارة "MFi" من "أبل" على العبوة، والتي تقول "صنع للأيفون".

بالإضافة إلى ذلك، يجب البحث عن العلامات المفقودة أو الأخطاء الإملائية في النص الموجود على الكابل.

فحص القابس

وفقًا لكابانا، من الجيد مقارنة الشاحن الخاص بك بشاحن آخر من "أبل"، إذ تكون الأجهزة المزيفة أصغر حجمًا وأخف وزنًا. أظهرت الاختبارات التي أجرتها المؤسسة، أن الدبابيس الموجودة على المقابس المزيفة أضعف

حذر مهندس سلامة المنتجات جوزيبي كابانا، من جمعية "السلامة الكهربائية أولًا" (ESF) الخيرية في بريطانيا، في حديث إلى صحيفة "ذا صن"، من الخطورة التي تشكلها الأجهزة المزيفة لشحن الهواتف، في نشوب حريق أو حدوث صدمة كهربائية قاتلة.

غالبًا ما تتكوّن المنتجات المقلدة من مكونات دون المستوى، وهو ما يُعرّض المشتري للخطر، ويقوّض المصنّعين وتجار التجزئة الشرعيين. وتنقسم كوابل "أيفون" المزيفة إلى فئتين: الملحقات المزيفة وغير المعتمدة، وهي منتجات رخيصة تُزيّف لتبدو وكأنها من صنع "أبل". الملحقات غير المعتمدة، هي تلك التي تصنعها شركات خارجية دون مباركة صانع "أيفون"، بخلاف بائعي التجزئة المعتمدين من شركة "أبل".

ووجد تحقيق أجرته مؤسسة "ESF"، أن ما يصل إلى 98% من كوابل "أبل" المزيفة تعرّض المستهلكين للخطر.

وينصح كابانا بالشراء مباشرة من مراكز "أبل" أو من بائعي التجزئة المعتمدين، للتأكد من شراء أجهزة آمنة.

وبحال اشتريت شاحنًا من متجر خصومات، أو سوق عبر الإنترنت، ولم تكن متأكدًا مما إذا

سريزما

فيلم "Memory" .. هل يتحول القتل إلى مهمة نبيلة

بروي الفيلم الأمريكي "Memory" قصة قاتل مأجور يتعامل مع القتل كمهنة، ووظيفة يؤديها بحرفية، ويترك بعدها مسرح الجريمة نظيفًا.

هذا القاتل بعد تاريخ حافل بالجرائم، يجد نفسه أمام هدف مختلف عليه أن يحوله إلى ضحية، لكن خصوصية المستهدف في هذه الحالة تقلب الأمور بنظر "أليكس لويس"، القاتل الذي يُكفّف بمهمة قتل رجل وزوجته وابنته الصغيرة.

بعد أن يقف أمام الفتاة ويتفاجأ بعمرها الغض، يرفض "أليكس" تنفيذ المهمة، ولا يكتفي بالمغادرة فقط، بل يطالب الجهة التي كلفته بتنفيذ الجريمة بصرف النظر عن قتلها، كونها لا تزال طفلة صغيرة، ما يعني بشكل قطعي أنها غير متورطة بما قد يغضب أي جهة منها.

يتصارع في العمل، ككل الأعمال السينمائية والدرامية، الخير والشر، لكنه ينحاز للبطولة المضادة، ويعليها، باعتبار أن أبطال حقيقيين أنقياء في العمل، ما يعني تحويل البطل إلى بطل مضاد، أمام وجود كم هائل من الإجرام والكراهية لدى الفريق الذي انسلك عنه. صراع الخير والشر، أو بمعنى أدق صراع النقائص، الوصفة التي يقوم عليها أي عمل، دون ابتعاد عن الواقع، باعتبار أن هذا الصراع مستقى من الواقع، لكن دون تفاصيله.

الفريق الذي كلف "أليكس" يتولى قتل الفتاة، ما يعني حربًا بين "أليكس" وهذا الفريق، انتقامًا للفتاة، وما يعني أيضًا أن

القتل هنا تحوّل من مهنة ووظيفة يتقاضى عليها الشخص أجرًا، إلى مهمة تابعة من وازع شخصي، يعتقد منفعها أنها قتل لغرض نبيل. الفيلم الذي يمتد على مدار 114 دقيقة، لا يعتمد في نهاية المطاف فكرة أو مبدأ التطهير، الذي يقوم على تخليص العمل من شخصياته السيئة، والوصول إلى نهاية ناصعة في السينما، عزّ الوصول إليها في الواقع.

يؤدي دور البطولة في العمل الممثل الأيرلندي ليام نيسون، الذي يشكّل رغم تقدمه النسبي بالسن، باعتباره في العقد السابع من العمر، نمطًا مستقلًا بحد ذاته في عالم "الأكشن" يدنيه من الواقعية والممكن، باعتبار أن البطل

ليس مقتول العضلات، أو شابًا ذا بنية وطاقية لا تقهر، كاسرًا بذلك الصورة النمطية عن الأبطال السينمائيين، رغم وقوع كثير من أفلامه في فخ التشابه، إذ لا يتبعد كثيرًا عن عالم الجريمة والإثارة. الفيلم صدر عام 2022، من تأليف داريو سكارداباني، وجيف جيرارتس، وإريك فان لوي، وأخرجه مارتين كامل.

وإلى جانب ليام نيسون، يشارك في البطولة كل من الممثلة الإيطالية مونيكا بيلوتشي، بدور "دافانا سليمان"، وجاي بيرس، وراي ستيفنسون، وتقييمه 5.6 من أصل 10 عبر موقع "IMDb" لنقد وتقييم الأعمال الدرامية والسينمائية.



الممثل الأيرلندي ليام نيسون (أحد مشاهد فيلم Memory)

فرصة الأساطير الأخيرة في المونديال



عروة قنواتي

أقفلت منافسات الأندية الأوروبية وبطولاتها الموسم القوي والمتعب والمليء بالمفاجآت، المفاجآت بابتعاد أندية مهمة ومدججة بالنجوم عن المنصة الأوروبية، وبقاؤها أو عودتها للمنصة المحلية فقط، فيما ازداد تعثر بعض الفرق من البوابة الاقتصادية والفنية، فدخلت دوامة البحث عن التمثيل الأوروبي للموسم المقبل، كما حال اليوفي في إيطاليا وبرشلونة في إسبانيا، بينما انجرفت بعض الأقدام لوجل بطولات الظل والبريستيج كما حصل مع نادي مانشستر يونايتد والأرسنال مجدداً في إنكلترا.

وحتى بداية الموسم المقبل تبدو حصة المنتخب في التحضير للمونديال أو إكمال التصفيات هي الأبرز والأقوى لإظهار التنافسية عند بعض النجوم، وترجيح عديد الصفقات المهمة قبل الوصول إلى المونديال.

أنجزت بعض الصفقات، ومنها بقاء كيليان مبابي في باريس سان جيرمان، وتحول إيرلينغ هالاند من صفوف دورتموند إلى مانشستر سيتي وانتقال رودريغو من مجد البلوز تشيلسي باتجاه مجد النادي الملكي في إسبانيا، واليوفي يحضر آخر بنود الصفقة الخاصة باللاعب الفرنسي بوجبا، فيما لم تتضح خطوات انتقال أو بقاء ساديو ماني نجم ليفربول ورحيل أو استمرار ليفاندوفسكي في صفوف البايرن فاليركاتو الصيفي طويل.

ما أريد الإشارة إليه باختصار هو حال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. موسم للنسيان بتفاصيل وجودهما في باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد، بعد خروج سريع ومفاجئ بصفقات الميركاتو، إذ تأخر النجمان في التأقلم والعطاء لعدة أسباب تختلف بين ظروف كل منهما في مكانه، فحققا أهدافاً قليلة وصنعا أهدافاً قليلة أيضاً، وسط خروج سريع من دوري أبطال أوروبا للناديين، بينما يلعب اليونانيد في الموسم القادم في اليوروبا ليغ، وهذا موقف صعب في رحلة الدون البرتغالي خلال السنوات الأربع الأخيرة، فيما يبدو ليونيل أفضل حالا بالترويج بلقب الدوري الفرنسي، الذي لا يضاها البريميرليغ إلا بأسماء بعض النجوم في الأندية لا أكثر.

في الحقيقة، أظهرت السنوات الأخيرة قدرة النجمين بشكل أكبر على صعود المنتخب الأول في البرتغال والأرجنتين، كريستيانو ما زال محطماً للأرقام وللراكز في التهديد والمشاركة ونقل البرتغال مع جيل جديد إلى المنافسات الدولية، ولو كان الأمر يحتاج "عملية جراحية"، كما في ملحق المونديال بعبوره من تركيا ومقدونيا الشمالية نحو البطولة من دون أن يصطدم بالمنتخب الإيطالي، الذي خسر وبشكل صاعق من مقدونيا في نصف نهائي الملحق.

وفيما يخص ليونيل ميسي فمنتخب التانغو يقدم أفضل المشاركات والنتائج بعد 25 عاماً من تذبذب الأداء وانعدام الاستقرار، الأرجنتين بلغت المونديال بنتائج طيبة خلف البرازيل وحصدت لقب كوبا أمريكا في الصيف الماضي على حساب البرازيل وعلى أرضها أيضاً.

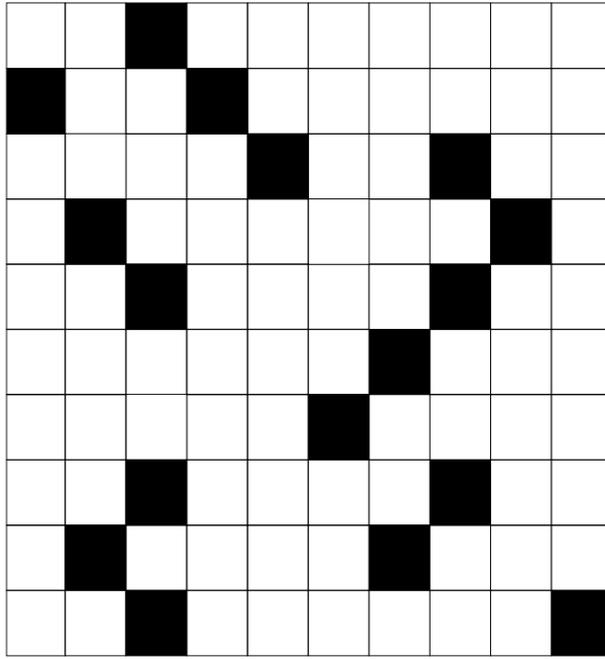
وقبل أيام وضمن حالة البريستيج الدولية تفوق ميسي ورفاقه على جيل مانشيني الأوروبي الإيطالي بثلاثة أهداف نظيفة على ملعب ويمبلي، ما يسمح بترشيح الأرجنتين معنوياً وبالأرقام لتكون رقمياً صعباً في المونديال.

ومن هنا يجب علينا القول إن منافسات المونديال المقبلة في الدوحة ستحتضن كريستيانو بعمر 37 عاماً وليونيل بعمر 34، أي أن المونديال القادم قد لا يشهد وجود النجمين أو تكون المشاركة "تكرمية" ضمن صفوف المنتخب الأول.

إذاً هي الفرصة الأخيرة لكريستيانو الذي طوى صفحات مهمة في كرة القدم بألقاب جماعية وفردية وأرقام أسطورية مرعبة ماعدا لقب كأس العالم، وأيضاً لميسي الذي خطف الأبطال من خلال إنجازاته وحيازته لعدد كبير من الألقاب والجوائز ضمن مختلف البطولات والمنافسات على مستوى الأندية والمنتخب، وكاد أن يلامس كأس العالم في البرازيل 2014، لولا أن الماكينات الألمانية حرمت بلاد الفضة من اللقب.

الفرصة موجودة وكل منهما بعطائه وقدرته في القيادة والمنافسة والتقدم، لنتنظر مونديال الدوحة، فكما كسبنا وجود ليونيل ورونالدو مرة جديدة في أقوى بطولات الكرة الأرضية، سنشهد الرجال جميعاً مع حظوظ الأساطير فلربما يسبق أحدهما الآخر نحو منصة التتويج الأعلى.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

3									1	7
		2				3			9	4
	1	9				7				
9	3	4				5				
		8			4		7			
				6			8	4	9	
				1			9	5		
1	5		3				4			
2	9									8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. المنطقة الجنوبية من السهل الساحلي الفلسطيني - طرق الباب
2. نصب تذكاري لأوجه أربع رؤساء أمريكيين - حيوان مفترس (معكوس)
3. بيت الدجاج (معكوس) - هجم - دواء جلدي
4. الاسم الأخير لرئيس أمريكي راحل
5. ارتاب - دولة عربية - حرف مكرر
6. اضطرب وتحرك - أطلب وأتمنى (معكوس)
7. صاحبة أغنية بتونس بيك - من سور القرآن
8. شهر ميلادي - يطول عمره (معكوس) - يجري في العروق
9. من الأنبياء - شركة يابانية لصناعة الإلكترونيات
10. شركة صناعة سيارات رياضية إيطالية - من الأقارب (معكوس)

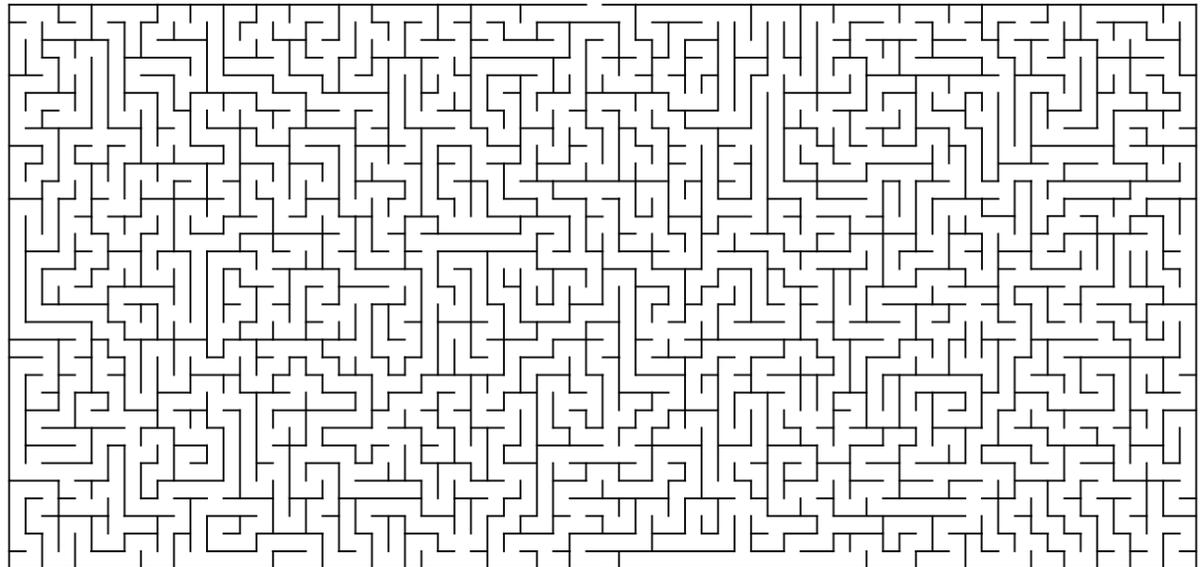
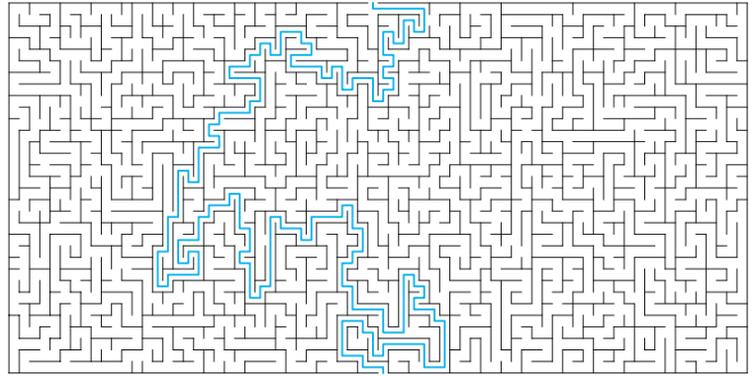
عمودي

1. إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء المتن
2. ماجعل من الأبنية كالكفوس - واحد من أشهر لاعبي الشطرنج في روسيا
3. نصف قماش - عكس منزل - عكس ميت
4. إحدى بلدات قضاء جبيل في لبنان - من الحيوانات الأليفة
5. جائزة معنية بالأدب المكتوب بالفرنسية - يعطى للإنسان عند الولادة
6. في القميص - في الفم - ذو عين واحدة
7. من دعا إلى إنشاء الحزب الفاشستي
8. مدينة أوروبية - عكس إنس
9. خوف وتوعد بالعقوبة (معكوس) - شهر هجري (معكوس)
10. ممثل مصري (معكوس)

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ل	ك	ص	ع	ب	ر	ع	ل
2	ل	و	م	س	ا	و	ج	ف	ل
3	ف	ي	ا	س	ا	غ	ا	ر	ا
4	ر	ر	ا	م	ي	ي	ي	ي	ا
5	ا	ل	ت	ب	ش	ا	س	ل	ا
6	ع	ن	م	ذ	ر	ه	ب	ن	ع
7	ا	ن	ا	ص	ا	و	ن	ا	ا
8	ا	ن	ك	س	م	د	ك	ن	ا
9	ا	س	ي	ن	ا	و	ب	ا	ا
10	ا	ر	ا	و	ع	ا	ل	ا	ا

3	1	6	8	9	5	4	7	2
5	2	7	3	4	6	9	1	8
9	8	4	7	1	2	6	5	3
2	7	3	5	8	4	1	6	9
1	4	8	9	6	3	5	2	7
6	9	5	2	7	1	8	3	4
4	3	2	1	5	9	7	8	6
8	6	1	4	2	7	3	9	5
7	5	9	6	3	8	2	4	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

بينهم من يحمل دوري الأبطال مرتين! أبرز الصاعدين إلى دوري الأضواء في أوروبا

وهي غرناطة بالمركز الـ18 برصيد 38 نقطة، وليفانتي بالمركز الـ19 وله 35 نقطة، وديبور تيفو أفايس متذيل الترتيب بالمركز الـ20 وله 31 نقطة.

عودة ليتشي وكريمونيزي.. ومونزا يصعد لأول مرة

في إيطاليا شهد دوري الدرجة الثانية منافسات شديدة هذا الموسم، وصعد فريقا ليتشي البطل وكريمونيزي الوصيف مباشرة إلى الدرجة الأولى، فيما احتاج فريق مونزا إلى خوض تصفيات الصعود حتى تمكن من حجز البطاقة الثالثة التي صعد بموجبها للدرجة الأولى.

وكان ليتشي تصدر دوري الدرجة الثانية برصيد 71 نقطة، ويعود بذلك إلى مكانه الطبيعي حيث هبط للدرجة الثانية في موسم -2019 2020.

بينما صعد فريق كريمونيزي كونه جاء بالمركز الثاني برصيد 69 نقطة، ويعود كريمونيزي لدوري الدرجة الأولى بعد غياب 26 عامًا، إذ هبط في موسم -1995 1996، وكان ظهوره الأخير في دوري الأضواء.

بينما احتاج فريق مونزا للتأهل لأول مرة في تاريخه للدرجة الأولى، واحتل المركز الرابع برصيد 67 نقطة، إلى خوض التصفيات التأهيلية، ضد فريق بيزا الذي احتل المركز الثالث بنفس عدد النقاط، إذ فاز مونزا 2×1 زهابًا وكذلك في الإياب بنتيجة 3×4 في الوقت الإضافي.

وكان مونزا في دور نصف النهائي فاز على بريشيا 2×1 زهابًا وإيابًا بنفس النتيجة.

وكان قد اشترى نادي مونزا رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق، سيلفيو برلوسكوني، في عام 2018.

وسبق لبرلوسكوني أن قاد فريق ميلان إلى الحقبه الذهبية للنادي خلال الفترة من 1982 إلى 2017، التي اعتبرت من أفضل السنوات التي مضت على ميلان في تحقيق الإنجازات والبطولات.

كما شهد الدوري الإيطالي هبوط ثلاثة فرق إلى دوري الإيطالي للدرجة الثانية، بعدما جاءت بالمراكز الثلاثة الأخيرة، وهي كالياري في المركز الـ18 وبرصيد 30 نقطة، وفريق جنوى في المركز الـ19 وله من الرصيد 28 نقطة، وأخيرًا فريق فينيسيا متذيل الترتيب بالمركز الـ20 وبرصيد 28 نقطة.

مرة واحدة في موسم -1977 1978. كما حقق نوتنجهام فورست لقب دوري أبطال أوروبا مرتين، في موسمين متتاليين هما 1979 وبطولة 1980.

وسبق أن تأهل إلى البريميرليج فريق فولهام الذي تصدر دوري الرابطة الإنجليزي برصيد 90 نقطة، وفريق بورنموث الذي حل بالمركز الثاني والوصيف وله 88 نقطة.

وكان فريق فولهام قد غادر البريميرليج في الموسم الماضي -2020 2021، وهبط فريق بورنموث للدور الرابطة في موسم -2019 2020.

بينما هبطت ثلاثة أندية احتلت المراكز الثلاثة الأخيرة من البريميرليج في الموسم الماضي، وهي نوريتش سيتي متذيل الترتيب برصيد 22 نقطة، وواتفورد بالمركز الـ19 وقبل الأخير وله 23 نقطة، وبيرنلي بالمركز الـ18 برصيد 35 نقطة إلى منافسات دوري تشامبيونشيب (رابطة الدوري الإنجليزي).

الميريا وبلد الوليد إلى الليجا

بدورهما، صعد فريقا الميريا متصدر الدرجة الثانية، وبلد الوليد بالمركز الثاني، وهما يتساويان بالرصيد ولكل واحد منهما 81 نقطة، إلى مصاف أندية الدرجة الأولى في الليجا الإسبانية.

وكان فريق الميريا هبط للدرجة الثانية قبل خمسة أعوام في موسم -2014 2015، كما هبط فريق بلد الوليد للدرجة الثانية في الموسم الماضي -2020 2021.

بينما تتنافس أربعة أندية على البطاقة الثالثة المؤهلة لدوري الدرجة الأولى، إذ تأهلت إلى التصفيات، وهي إيبار بالمركز الثالث في الدرجة الثانية وله 80 نقطة، وفريق لاس بالماس رابعًا برصيد 70 نقطة، وفي المركز الخامس تينيريفي بـ69 نقطة، وأخيرًا جيرونا بالمركز السادس وبرصيد 68 نقطة.

وتتنافس هذه الفرق على مرحلتين زهابًا وإيابًا ثم يتأهل فريقان ويلعبان المباراة الفاصلة، والفائز بها يصعد للدرجة الأولى في الموسم المقبل.

وتقام مباريات هذه التصفيات خلال الأسبوع الحالي.

فيما هبطت ثلاثة فرق إلى الدرجة الثانية احتلت المراكز الثلاثة الأخيرة في الليجا،



بعض البيوت التي بشرف على بناءها الهلال الأحمر التركي في الشطال السوري - 2022 للأناضول

عنب بلدي - محمد النجار

شهدت دوريات الدرجة الثانية الكثير من المنافسات والإثارة فيما بينها.

بعد 23 سنة.. نوتنجهام فورست يعود للأضواء

صعدت ثلاثة فرق إلى منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم موسم -2022 2023، وأبرز الصاعدين فريق نوتنجهام فورست بعد غياب 23 سنة.

وفاز نوتنجهام، الذي احتل المركز الثالث في دوري "تشامبيونشيب"، في المباراة النهائية الفاصلة والمؤهلة ضد فريق هيدبر سفيلد تاون صاحب المركز الرابع، بنتيجة 1×0.

وتعود المشاركة الأخيرة لنوتنجهام فورست إلى موسم -1998 1999، وله شعبية كبيرة في إنجلترا، إذ سبق وأحرز لقب الدوري الإنجليزي

انتهت منافسات الدرجة الثانية في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، وعادت معها أندية بارزة غابت خلال المواسم الماضية إلى موقعها الطبيعي، بينما صعدت فرق جديدة إلى دوري الأضواء لأول مرة.

في الدوري الإنجليزي الممتاز، صعد كل من فولهام، وبورنموث، ونوتنجهام فورست، بينما تأهل للدوري الإيطالي للدرجة الأولى كل من ليتشي، وكريمونيزي، ومونزا لأول مرة.

أما في إسبانيا فتأهل أيضًا إلى الدرجة الأولى فريقا الميريا وبلد الوليد، بينما تتنافس أربعة فرق على البطاقة الثالثة.

وكما هي الحال في دوريات الدرجة الأولى،

برندن أرونسون..

موهبة أمريكية في الملاعب الأوروبية

تمريرات حاسمة.

بينما شارك معه في كل المسابقات والبطولات بـ40 مباراة سجّل خلالها خمسة أهداف وصنع تسع تمريرات حاسمة.

كما لعب برندن أرونسون مع منتخب الولايات المتحدة الأمريكية الأول منذ 1 من شباط عام 2020 وحتى الآن في 19 مباراة، وسجل ستة أهداف، وشارك مع منتخبات بلاده بالفئات العمرية تحت 23 و19 و15 سنة.

بدأ برندن مشواره الكروي في أندية الولايات المتحدة الأمريكية منذ موسم -2017 2018 مع فرق مغمورة، إلى أن انتقل في موسم -2018 2019 إلى نادي فيلادلفيا الأمريكي ولعب معه موسمين، وفي موسم -2020 2021، انتقل إلى نادي ريد بول سالزبورغ بطل الدوري النمساوي ولا يزال حتى الآن.

مع الأمريكي، لينتقل إليه في الموسم المقبل بعدما ضمن الفريق بقاءه في البريميرليج هذا الموسم.

ولد برندن أرونسون في أمريكا بتاريخ 22 من تشرين الأول عام 2000، طوله 178 سنتمترًا، ووزنه 70 كيلوغرامًا، ويحمل الرقم 11 على قميصي المنتخب الأمريكي ونادي ريد بول سالزبورغ النمساوي، ويلعب بالقدم اليمنى.

وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات الرياضية، فإن القيمة السوقية لبرندن تبلغ 27.5 مليون دولار، انضم لنادي ريد بول سالزبورغ في 1 من كانون الثاني عام 2021، وينتهي عقده في 30 من حزيران عام 2025.

شارك برندن مع فريقه النمساوي بدوري هذا الموسم في 26 مباراة وسجل أربعة أهداف، وصنع خمس

يُعتبر الأمريكي برندن أرونسون موهبة صاعدة في الملاعب الأوروبية، على غرار لاعبين أمريكيين يبرز نجمهم حاليًا في أوروبا، مثل كريستيان بوليسيتش لاعب تشيلسي الإنجليزي، وسيرجينو ديست لاعب برشلونة الإسباني.

أرونسون (21 عامًا) لاعب خط الوسط مهاجم في فريق ريد بول سالزبورغ النمساوي، بطل الدوري. وقدم مستوى جيدًا هذا الموسم في النمسا، بعدما أعجب به المدرب الألماني ماتياس يابسله كلاعب خط وسط مهاجم، وممّول للكرات ومساعد لخط الهجوم، كونه يمتلك مهارات فردية عالية المستوى.

ولفت اللاعب انتباه عدد من الأندية الأوروبية، وخاصة الإنجليزية، إذ ربطته تقارير إعلامية مع نادي ليدز يونايتد، الذي بدأ مفاوضاته





تعا تفرج خطيب بدلة



دفاعاً عن المجاهدين الأفغان

تعمل الأحزاب المصنفة تحت خانة "الإسلام السياسي" على مبدأ الأواني المستطرقة. لا يوجد عندهم: هذا مصري، وهذا شيشاني، وهذا صيني إيغوري، فكل الشباب، بحمد الله، مسلمون، ينصرون دين الحق، ويسعون لإقامة دولة الإسلام في مختلف بقاع الأرض. بالأمس القريب، سحب جو بايدن القوات الأمريكية من أفغانستان، فقامت الأفراح والليالي الملاح في البلاد العربية، لم يبق إخواني، أو وهابي، أو داعشي، أو نصراوي، إلا وهلل لهذا النصر المؤزر وكبر، وأقل عبارة قيلت إن المجاهدين في حركة "طالبان" قد مرغوا أنف أمريكا بالوحل! أحد مجاهدي "فيسبوك"، وهو من الذين ينشرون الإسلام حالياً في ربوع السويد الغنّاء، أراد أن يزيدنا من القصيد بيتاً، فعمل لنا، نحن (العلمانيين الكلاب)، وصلة توبيخ من كعب الدست، أقل عبارة قالها لنا: خل أمريكا تنفعكم يا عرصات!

والحقيقة أن هذا المبدأ جعل تعاطف الإسلاميين العرب مع حركة "طالبان" يكتسب آلية المناعة ضد الجرائم في الجسم البشري، فبمجرد ما تدخل جرثومة واحدة، يستنفر جهاز المناعة، ويباشر حربه ضدها بلا هوادة، والدليل أنني كتبت قبل مدة، على "تويتر"، رأياً قلت فيه إن واجب من يرى شباناً يحملون بنادقهم، ليجاروا المستعمر الذي يحتل بلدهم، أو الحاكم الدكتاتوري الذي يحكمها، أن يسألهم سؤالاً بسيطاً هو: ماذا ستفعلون بعد أن تنجزوا عملية التحرير؟ وكان سؤالاً كفيلاً بأن يدرك الإسلاميون مرماي، فهبوا يقولون: إذا كنت تقصد حركة "طالبان"، فيكفيهم فخراً أنهم أدلوا أمريكا وأرغموها على الفرار. قلت: ولكنهم احتلال من نوع سيئ جداً، فهم يحاربون أبناء بلدهم باسم الدين، وأكبر ضحاياهم المرأة، فهم يناصرونها العدا، وكلما شاهدوا منطقة، أو فتحة في لباسها يمكن أن تدخل منها رياح الحرية، يسارعون إلى سدها.

ومرت الأيام، وإذا بحركة "طالبان" تؤكد صحة ما ذهب إليه، إذ أصدرت قراراً قطعياً، جامعاً مانعاً، يقضي بإجبار مذيعات التلفزيون الأفغاني على تغطية وجوههن بالكامل في أثناء تقديم نشرات الأخبار. وكنت أظن، وقد خاب ظني (على حد تعبير المطرب محمد عبده)، بأن وجوه المذيعات عن جرائم حركة "طالبان" ستحمر مثل الشوندر من شدة الخجل، ولكنني فوجئت بتغريدة لوحيد متأخون، يهزأ فيها من المحتجين على القرار الطالباني، متسائلاً باستهزاء: هل كنتم تريدون أن تجلس أخواتنا المذيعات الأفغانيات المحترمات في الاستوديو عاريات الصدر والزندان، والثوب ينشمر عن سيقانهن؟ لا يمكن لأي صاحب عقل، أو حجة، أو منطق، أن يرد على مثل هذا الكلام العدواني، إذ لم يوجد بين الذين انتقدوا القرار الطالباني واحد دعاهن إلى التبرج، والكشف عن سيقانهن، فقد كان المطلوب أن يبقى منخار المذيع، على الأقل، ظاهرًا، لئلا تختنق وهي تقوم بذلك المجهود الكئيب، المتمثل بقرأة الأخبار التافهة التي يصنعها عناصر هذا التنظيم المعادي لجنس البشر، وإذا كان لا بد من حماية المشاهدين الأفغان من مشاهدة منخار امرأة وهي تتنفس بارتياح، فهناك حل وسط، وهو تسليط الكاميرا على لحية واحد من الحكام، ومن الخلفية يُسمع صوت مذيع أو مذيعه، وصلى الله وبارك.

دعوة لأهالي ضحايا مجزرة "التضامن" لتزويد الشرطة الألمانية بالمعلومات



لقطة شاشة من المقطع المصور الذي يوثق مجزرة "التضامن" عام 2013 - 27 من نيسان 2022 (الجارديان)

عناصر النظام السوري. واستند التحقيق إلى وثائق وشهادات قدمها الباحثان أنصار شحود والبروفيسور أور أوميت أنغور، من مركز "الهولوكوست والإبادة الجماعية" بجامعة "أمستردام"، نقلًا عن عسكري سابق في قوات النظام استطاع الحصول على المقطع.

واعتمد الصحفيان اللذان أنجزا التحقيق، أنصار شحود والبروفيسور أور أوميت أنغور، على جمع قصص الناجين وعائلاتهم، والتحدث إلى مرتكبي الانتهاكات أنفسهم، من خلال إنشاء حساب على منصة "فيس بوك" لأنصار شحود وضعت عليه صورتها الشخصية، لكنها استخدمت اسمًا وهميًا هو "آنا"، لاطلاعها على أن الضباط والمسؤولين في صفوف النظام يستخدمون النصة بشكل كبير.

الاحتجاز لم تجر وفق مذكرة قضائية، استناداً إلى تهمة محددة، وأن أمجد يوسف، الضابط في قوات الأمن السورية، وتحديداً فرع المنطقة "227" التابع لشعبة "المخابرات العسكرية"، لم تجر إحالته إلى القضاء، ولم يصدر عن النظام أي معلومة تشير إلى اعتقاله.

ماذا جرى؟

في 27 من نيسان الماضي، كشف تحقيق لصحيفة "الجارديان" معلومات حول مجزرة ارتكبتها قوات النظام في 16 من نيسان 2013، في حي التضامن بدمشق، أسفرت عن مقتل نحو 41 شخصاً ودفنهم في مقبرة جماعية. جاء ذلك من خلال عرض مقطع مصور يوثق إطلاق الرصاص على عشرات الأشخاص ودفنهم في مقبرة جماعية، ثم حرق جثثهم من قبل

التواصل مع المسؤول عن ملف المجزرة في الشرطة الألمانية الدولية، مارتن كروكر، باللغة العربية أو الإنجليزية أو الألمانية، على الإيميل التالي: "martin.kroeger@bka.bund.de".

كما تقدم الباحثان بالعزاء لأهالي ضحايا المجزرة، وضحايا الحرب السورية بشكل عام، وتمنوا لهم الصبر على فقدان ذويهم. يتزامن صدور البيان مع أبناء عن احتجاج النظام السوري الفاعل الرئيس بالمجزرة، إذ ذكرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في بيان نشرته في 30 من أيار الماضي، أن "النظام السوري يحتجز المجرم أمجد يوسف، الذي أعدم عشرات السوريين واغتصب عشرات النساء في حي التضامن بدمشق". التقرير أوضح أن النظام "يتحفظ" على أمجد يوسف، وأن عملية

أصدر الباحثان الرئيسان في فريق الكشف عن مجزرة حي التضامن بدمشق، أنصار شحود، والبروفيسور أور أوميت أنغور، بياناً إلى أهالي ضحايا المجزرة حول آلية تحديد الضحايا.

وطالب الباحثان، في البيان الصادر في 4 من حزيران الحالي، أهالي ضحايا المجزرة الواقعة في 16 من نيسان 2013، ممن تعرفوا إلى ذويهم، بتقديم بلاغ يتضمن كل المعلومات عن الضحية إلى هيئة الشرطة الدولية المتخصصة في جرائم الحرب (BKA). وأعاد البيان أن الشرطة الدولية الألمانية ستتولى عملية تحديد الضحايا مع مراعاة الشروط العلمية والمهنية، باعتبارها أولوية وضرورة إنسانية وخطوة على طريق تحقيق العدالة. ودعا الباحثان أهالي الضحايا إلى

اعتقال ثمانية من "كبار" تجار البشر في أوروبا

المالية من شخص لآخر، يعدّ تعقبها أكثر صعوبة مقارنة بالتحويلات المصرفية. وقالت الشرطة الفيدرالية الألمانية، إنها لا تزال تطارد ستة مشتبه بهم رئيسيين. ويعتبر التهريب إلى الاتحاد الأوروبي عبر المنافذ البحرية والطرق البرية الوسيلة التي يلجأ إليها طالبو اللجوء من مختلف الجنسيات التي تعاني بلدانهم من حروب أو أزمات معيشية واقتصادية، وعادة ما يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى "المهربين" لضمان وصولهم إلى دول الاتحاد بمبالغ كبيرة في ظل مخاوف من الموت غرقاً أو الاعتقال من قبل شرطة الحدود.

ورومانيا والمجر باتجاه النمسا وألمانيا وهولندا. وتقاضى المهربون ما بين أربعة آلاف يورو (4300 دولار) وعشرة آلاف لنقل المهاجرين عبر الحدود الأوروبية في "ظروف مزرية جداً وفي أحيان كثيرة مهددة للأرواح". وروج المهربون خدماتهم على منصات التواصل الاجتماعي لإقناع أقارب المهاجرين بأن المسألة آمنة، وغالباً ما استخدموا فيديوهات قصيرة "لبيع خدمات التهريب الآمنة افتراضياً". وسُددت الدفعات عبر نظام مالي سري يُطلق عليه "الحوالة"، وهو شبكة غير رسمية للتحويلات

مواطنين سوريين كانت لهم علاقات دولية في بلدان المصدر والعبور والوصول". وأضافت، "كشفت خيوط التحقيق أن المستهدفين سهلوا تهريب عشرة آلاف مهاجر على الأقل، أغلبيتهم من أصول سورية وباكستانية وأفغانية". ورصدت العملية العام الماضي 916 "حادثة تهريب"، ونفذت 151 مهمة تفتيش لمنازل، وصادرت نحو مليون دولار من الأصول، بحسب ما نقلته "فرانس برس". واستخدم المهربون حاويات شاحنات وعربات مغلقة وسيارات خاصة لنقل مهاجرين من تركيا عبر مناطق غرب البلقان

اعتقلت الشرطة الأوروبية ثمانية من "كبار" تجار البشر، وفككت شبكة سرية واسعة متهمه بتهريب عشرة آلاف شخص أغلبيتهم من السوريين والأفغان والباكستانيين إلى أوروبا. وبحسب ما نشرته وكالة "فرانس برس"، في 3 من حزيران الحالي، اعتقلت وحدة التدخل بقيادة ألمانيا وبمشاركة النمسا والمجر ورومانيا وصربيا وهولندا، 126 من المواطنين مع المهربين معظمهم في النمسا، وفق "وكالة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي" (يوروبول). وقالت الوكالة ومقرها لاهاي في بيان، إن "هؤلاء المستهدفين بالغو الأهمية" (يوروبول)، وخصوصاً